قلادة
الدر المنثور
في ذكر البعث والنشور

تدقيق لغوي

شروق سلمان

تنسيق وإخراج

نايل بدوي آدم

ISBN 978-9948-499-39-8

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي

إدارة البحوث

هاتف: ٦٠٨٧٧٧٧ ٤ ٩٧١+ فاكس: ٦٠٨٧٥٥٥ ٤ ٩٧١+

الإمارات العربية المتحدة ص. ب: ٣١٣٥ - دبي

mail@iacad.gov.ae www.iacad.gov.ae

دائـــــرة الشــــؤون الإســـــلامية والعمــــل الخيـــري
Islamic Affairs & Charitable Activities Department

حكومة دبي
GOVERNMENT OF DUBAI

قلادة
الدر المنثور
في ذكر البعث والنشور

للإمام الشيخ عبد العزيز بن أحمد
الديريني
(٦١٢ – ٦٨٨هـ)

تحقيق وتعليق
د.عبد الحكيم الأنيس
كبير باحثين أول في إدارة البحوث

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومَنْ تبعهم بإحسان إلى يوم الدين..

وبعد: فيسر «**دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي ـ إدارة البحوث**» أن تقدِّم إصدارها الجديد «**قلادة الدر المنثور في ذكر البعث والنشور**» للإمام الديريني بتحقيق الدكتور عبدالحكيم الأنيس، إلى جمهور القراء من السادة الباحثين والمثقفين والمتطلعين إلى المعرفة.

وهذه قصيدةٌ جميلةٌ جليلةٌ، تألفت من (١٢١) بيت، نظمها إمامٌ رباني، عالمٌ عامل، يذكر فيها علامات الساعة، ثم يطل بنا إطلالة مؤثرة على العالم الآخر بما فيه من ثوابٍ وعقابٍ، وجنةٍ ونارٍ.

وقد تجلّت فيها براعته وقدرته على النظم، وظهر حسن قصده ونبل هدفه، ولهذا أدرجها ابن الوردي في كتابه «**خريدة العجائب وفريدة الغرائب**» ، وهي تطبع مستقلةً أولَ مرة، محقَّقةً على تسع نسخ خطية من الإمارات ومصر وسوريا والكويت وتركيا وأمريكا واليابان.

ولعلها خامس أثر يطبع للديريني إلى الآن.

وهـذا الإنجـاز العلمـي يجعلنا نقـدم عظيم الشـكر والدعاء لأسرة آل مكتـوم حفظهـا الله تعـالى التـي تحـب العلـم وأهلـه، وتـؤازر قضايـا الإسـلام والعروبـة بكل تميـز وإقـدام، وفي مقدمتها صاحـب السـمو الشـيخ **محمـد بـن راشـد بـن سـعيد آل مكتـوم،** نائـب رئيـس الدولـة، رئيس مجلس الـوزراء، حاكم دبي الذي يشـيد مجتمع المعرفة، ويرعى البحث العلمي ويشجع أصحابه وطُلابه.

راجـين من العلي القدير أن ينفع بهذا العمل، وأن يرزقنا التوفيق والسداد، وأن يوفق إلى مزيد من العطـاء على درب التميز المنشـود.

وآخـر دعوانـا أن الحمـد لله رب العالمين، وصَـلَّى الله على النَّبيِّ الأميِّ الخاتم سيدنا محمَّـــد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مديـر إدارة البحـوث

د. سيف بن راشد الجابري

مناجاة ضارعة

إلهـي

عرَّفْتنا برُبوبيتك، وغرَّقْتنا في بحار نعمتك، ودعوتنا إلى دار قدسك، ونعَّمتنا بذكرك وأُنسك.

إلهـي

إنَّ ظُلمة ظُلمنا لأنفسنا قد عمَّت، وبحار الغفلة على قلوبنا قد طمَّت، فالعجزُ شامل، والحصرُ حاصل، والتسليمُ أسلم، وأنتَ بالحال أعلم.

إلهـي

ما عصيناك جهلاً بعقابك، ولا تعرُّضاً لعذابك، ولكن سوَّلت لنا نفوسُنا، وأعانتنا شِقوتُنا، وغرَّنا سَترُك علينا، وأطمعنا في عفوك برُّك بنا.

فالآن مِنْ عذابك مَنْ يستنقذنا؟

وبحبل مَنْ نعتصم إنْ قطعت حبلك عنّا؟

واخجلتنا من الوقوف غداً بين يديك.

وافضيحتنا إذا عُرضت أعمالنا القبيحة عليك.

اللهم اغفر ما علمت، ولا تهتك ما سترت.

إلهي

إِنْ كنّا عصيناك بجهلٍ فقد دعوناك بعقلٍ، حيث علمنا أَنَّ لنا رباً يغفر الذنوب ولا يبالي.

عبد العزيز الديريني

طهارة القلوب

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين ، الذي خلق الموت والحياة ليبلونا أيُّنا أحسن عملاً، والصلاة والسلام على خير الأنام نفساً وقولاً وعملاً، الذي أدَّى الأمانة، وبلَّغ الرسالة، ونَصَحَ الأُمّة، وحدَّثنا عن الآخرة حتى كأننا ننظر إليها، ونَطَّلع عليها، ورضي الله عن الصحابة والتابعين، الذين أحسنوا الاستعداد، وأكثروا من الزاد، وعلى مَنْ تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وموقف اليقين.

وبعد : فهذه قصيدةٌ جميلةٌ، سهلةٌ مؤثِّرة، نظمها الشيخ الكبير، العالم الجليل، الزاهد العابد، المربّي الناصح، عبد العزيز بن أحمد الدِّيريني المصري، يذكر فيها علامات الساعة، وأحوال البعث والنشور، ويحضُّ على العمل والاستعداد، ويخوِّف من التفريط والكسل والغفلة، ويوجِّه القلوب إلى خالقها.

وهذه القصيدة تقع في (١١٩) بيت، زيد فيها في بعض

النسخ بيتان، فأصبح العدد (١٢١) بيت، وهي من بحر البسيط.

وقد أحببتُ إخراجها لما فيها من فائدة جليلة، للخطباء والوعّاظ والمدرِّسين، وعامة المسلمين.

وللشعر - كما هو معلوم - تأثيرٌ كبيرٌ على السامعين، لذلك فمن المستحسن أن يطعِّم الخطباء والوعاظ والمدرِّسون كلامهم وخطبهم ومحاضراتهم بأبياتٍ عذبةٍ منتقاةٍ، تنشِّط المتلقي، وتجذب انتباهه، وتزيده إقبالاً على ما يسمع، وترسِّخ عنده المعلومة، وتبقي أثرها فيه.

ولعل أحـداً يتصدى لشرح هذه القصيدة شرحاً مستوعباً، فينتفع وينفع.

واللهَ نسألُ التوفيق والإخلاص والقبول.

عبد الحكيم الأنيس

دبي في غرة صفر الخير ١٤٣٢هـ

هذه القصيدة

ـ وصفها:

ابتدأ الناظم قصيدته بالثناء على الله تعالى، والابتهال إليه، ثم بدأ يذكر أشراط الساعة التي ظهرت، والتي ستظهر، وذَكَرَ من العلامات الكبرى خروجَ الدجال، ونزول عيسى عليه السلام، وخروجَ يأجوج ومأجوج، وطلوع الشمس من مغربها، والدابة، والخراب والخسف والزلازل، وخروج النار.

ثم ذكر نفخة الصور الأولى والثانية، وبعث الناس، وأحوالهم في البعث، وأهوال الحشر، وطَلَبَ الناسِ الشفاعةَ من الأنبياء: آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى، وردَّهم الأمر فيها إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين.

واسترسل في وصف الحشر، والحساب، ووزن الأعمال، وأقسام المسلمين عند الوزن، وأحوال الناس على الصراط،

وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم والأنبياء، والحوض النبوي.

ثم ذكر النار، وأهلها، وطبقاتها، وعذابها، وأهوالها.

ثم الجنَّة، وأهلها، ونعيمها، وعددها، وطبقاتها، وأنهارها، وحورها، وطعامها، وأفاض في أوصافها وأحوالها، وشوَّق إليها. وأثنى على أهلها بأسلوبٍ فيه تحضيض على الاقتداء بهم.

وختم القصيدة بالابتهال إلى الله كما في البدء.

كل ذلك بمفردات واضحة - في الأغلب -، وسلاسة في النظم، وقوة في التعبير، والتأثير، ونفاذٍ إلى قلب القارئ والسامع.

وهذا يدلُّ على صدق ناظمها، وعَمَله بما عَلِم، وإخلاصِه فيما يقول، وعونِ الله له(١).

---

(١) قال ابن حبيب في ترجمته في تذكرة النبيه(١/ ١٣٠) - ونقله المناوي في الكواكب الدرية (٢/ ٤٤٦) - : «ومؤلفاته تدل على إعانة إلهية».

ـ النسخ المعتمدة:

وقفت لهذه القصيدة على تسع نسخ خطية، وهي:

١- نسخة خاصة، ضمن «خريدة العجائب»، ورمزها: «خ».

٢- نسخة في مكتبة الأزهر بالقاهرة برقم (٢٣٠٧٦)، ضمن «الخريدة»، وتاريخ نسخها: ١٢٣٧هـ، ورمزها: «ز».

٣- نسخة في قونية بتركيا برقم (٥٩٥)، ضمن «الخريدة» ورمزها: «ق».

٤- نسخة في الظاهرية بدمشق ضمن مخطوط برقم (٥٠٨٣)، قال الناسخ في أولها: «هذه القصيدة تسمى: قلادة ... رحم الله مَنْ نظمها، ومَنْ كتبها، ومَنْ...»، ورمزها: «ظ١».

٥- نسخة ثانية في الظاهرية برقم (٣٦٣٩)، ضمن «الخريدة»، وتاريخ نسخها: ١٠٢٠هـ، ورمزها: «ظ٢».

٦- نسخة ثالثة في الظاهرية برقم (١١٣٩٧)، ضمن «الخريدة» وتاريخ نسخها: ١٠٢١هـ، ورمزها: «ظ٣».

٧- نسخة في إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية في وزارة الأوقاف الكويتية، وهي في آخر كتابٍ مكتوب سنة ١٣٠١هـ، وقد بُدِئَتْ بها نصه: «خاتمة المسماة بقلادة الدر المنثور في ذكر البعث والنشور للسيد الكريم، ذي القدر العظيم، والحسب الصميم، والواجب له التكريم والتعظيم، **مولانا الملك المفخم السيوطي** رحمه الله تعالى أدام الله لنا بركاته».

وهذا النص حصل فيه تزوير إذ كُشِطَتْ فيه كلمات، وكُتِبَ مكانها «السيوطي رحمه الله تعالى»!! ولاعلاقة للسيوطي بهذه القصيدة. ثم من الواضح أن الكاتب ينسبها إلى مَلِكٍ كان حياً سنة ١٣٠١هـ ولعله يقصد القنوجي،

والقصيدة ليست له، ولا لأحدٍ من المتأخرين، فهي قديمة ثابتة القدم.

ورمز هذه النسخة: «ك».

٨- نسخة في معهد دراسات الثقافة الشرقية في جامعة طوكيو، وهي النسخة الوحيدة التي ذُكِرَ اسم الديريني في أولها، ونصُّ ذلك:«وهذه قلادة الدر المنثور في ذكر البعث والنشور للسيد شيخ المسلِّكين ومـربِّي المريدين السيد عبد العزيز الديريني رضي الله تعالى عنه وأرضاه، ونفعنا والمسلمين ببركاته آمين». وهي بخطٍ مغربي.

ورمزها: «ط».

٩- نسخة في مكتبة جامعة هارفارد بأمريكا، ورمزها: «هـ».

وهذه النسخ بعضها مستقلة، وبعضها ملحقةٌ بكتاب

(خريدة العجائب وفريدة الغرائب) للعلامة سراج الدين ابن الوردي المتوفى سنة (٨٦١هـ)، - كما أسلفت - وقد أَلَّف ابن الوردي هذا الكتاب ذاكراً فيه معلومات متعددة، وختمه بالكلام على أشراط الساعة ويوم القيامة، ثم قال: «وهذه قصيدة جامعةٌ لغالب ما تقدم من أهوال يوم القيامة، واسمها : قلادة الدر المنثور في ذكر البعث والنشور»(١). ولم ينسبها إلى أحد.

وقد رجعتُ إلى ثلاث طبعات من هذا الكتاب، وهي:

١- طبعة محمد شاهين بمصر سنة ١٢٨٠هـ، ورمزها: «و١».

٢- طبعة محمود فاخوري ببيروت وحلب، ورمزها: «و٢».

٣- طبعة أنور محمود زناتي بمصر. ونص القصيدة فيها كالنص في طبعة فاخوري تماماً، فلم أضع لها رمزاً خاصاً.

---

(١) خريدة العجائب ص٣٠٠ طبعة مصر سنة ١٢٨٠هـ.

- **توثيق نسبتها**:

أول مَنْ نسبها إلى الديريني - فيما وقفتُ عليه - البغدادي في هدية العارفين[1]، ثم بروكلمان في تاريخ الأدب العربي، وقد ذَكَرَ لها سبع نسخ[2].

ورأيت نسبتها إليه في أول نسخة طوكيو.

وقد يقال: إن في نسبتها إلى الديريني شكاً، إذ نسبها بروكلمان أيضاً إلى ابن غنّام (ت: نحو٧٧٩هـ)، وذُكِرَتْ نسبتُها إليه في نسختين: في المتحف البريطاني، ودار الكتب الوطنية بتونس.

ونُسبت في نسخةٍ إلى ابن الوردي[3]، **فأقول**:

الراجح أن ناظمها هو الشيخ عبد العزيز الديريني،

---

(١) انظر (١/ ٥٨١).

(٢) انظر (ق٤/ ٤٣٨) وهذه النسخ في المتحف البريطاني، وكمبردج، ومانشستر، وأوبسللا، وأمبروزيانا، وبرلين، وجوته.

(٣) انظر: خزانة التراث.

فهو المعروف بكثرة النظم، وهي أشبه باهتماماته وطريقته في حياته.

أما ابن غنام فهو فقيه، معبِّر للأحلام[1].

ولا تصحُ نسبتها إلى ابن الوردي كذلك، إذ لا دليل عليها.

ووجود اسمه على نسخةٍ مرجعُهُ إلى ظنِّ ناسخٍ رآها في آخر كتابه «خريدة العجائب».

ومما يؤكد نسبتَها إلى عبد العزيز الديريني ذكرُ اسمه في أبياتها في نسختين من نسخها: نسخة في الظاهرية، ونسخة طوكيو.

---

(١) انظر ترجمته في الأعلام (١/ ٨٠).

ـ خطة التحقيق:

– قابلتُ هذه النسخ بعضها ببعض، وذكرتُ الفروق المهمة، وتجاوزتُ أخطاء النُسّاخ إلا قليلاً للتدليل على ما وراءه.

– وضبطتُ القصيدة بالشكل.

– وعلَّقتُ عليها ما رأيتُ في تعليقه فائدةً للقارئ.

– وترجمتُ لناظمها ترجمةً تعرِّف بقدره ومكانته.

– وقدَّمتُ بكلمةٍ مختصرة عن المنظومات في العقائد.

– ووضعت ملحقاً فيه عناوين كُتبٍ أُفردت عن الآخرة لمن أراد التوسع.

ترجمة الناظم

أبدأ أولاً بمصادر ترجمته التي وقفتُ عليها، ورجعتُ إليها:

- الأجوبة لابن سيد الناس(٢/ ٢٧٥).
- تاريخ الإسلام للذهبي (١٠/ ٦٠٩) وقد اعتمد على الأول.
- الوافي بالوفيات للصفدي (١٨/ ٤٦٨-٤٦٩).
- ذيل طبقات الفقهاء الشافعية للمطري المدني ص ٩٩ (طبع منسوباً إلى العبادي!).
- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٨/ ١٩٩-٢٠٨).
- الطبقات الوسطى له أيضاً (الورقة ٢١٩).
- طبقات الشافعية للإسنوي (١/ ٢٦٩).
- تذكرة النبيه لابن حبيب (وفيات سنة ٦٨٩هـ)، (١/ ١٣٠).
- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب لابن الملقن

ص ٣٨١.

- طبقات الأولياء له أيضاً ص٤٤٧ ثم ٥٢١-٥٣٣.

- طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ١٨١-١٨٢).

- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي (١/ ٤٢١).

- طبقات المفسرين للداوودي(١/ ٣١٠-٣١٢).

- الطبقات الكبرى للشعراني (١/ ٢٠٢-٢٠٣).

- الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية للمناوي (٢/ ٤٤٤-٤٤٦).

وله ذكر في (٢/ ٣٨٩، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٦٣،)، (٤/ ١٦٧،٤٢٤).

- شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب لابن العماد (٧/ ٧٨٤-٧٨٥).

- طبقات المفسرين للأدنه وي ص ٢٥٦.

- كشف الظنون للحاج خليفة (١/ ٩٤٢، ٧٤٩، ٤٩٢، ١٩٥) و (٢/ ٢٠٠٣ ، ١١١٨،١٣٨٩، ١٠٣٤، ١٠١٢). وتحرفت فيه نسبته "الديريني" إلى "الديري" في ستة مواضع!!

- هدية العارفين للبغدادي (١/ ٥٨٠-٥٨١).

- إيضاح المكنون له أيضاً (١/ ٦٠)، (٢/ ٤٩٤،٦٠٤).

- جامع كرامات الأولياء للنبهاني (٢/ ١٧٣).

- معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس(١/ ٩٠٠-٩٠١).

- السِّرُّ المصون على كشف الظنون للعظم ص١٦٣-١٦٤.

- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (القسم الرابع ٧-٨ ص٤٣٧-٤٤٠).

- الأعلام للزركلي (٤/ ١٣) و(٤/ ١٨) ظنَّه اثنين.

- معجم المؤلفين لكحالة (٢/ ١٥٧).

- معجم المفسرين لنويهض (١/ ٢٨٥-٢٨٦).

- ترتيب الأعلام على الأعوام لظاظا (١/ ٤٤٤) وقد انتبه المؤلِّف لخطأ الزركلي.

- الفهرس الشامل (التفسير) (١/ ٣٤٤-٣٤٦).

- مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا لرمضان ششن ص٤٢٥.

* وقال السخاوي في الجواهر والدرر (٣/ ١٢٧٠): «أُفردت ترجمة الشيخ عبد العزيز الديريني فيما قيل.

بل وأشار هو إلى مروياته ومصنفاته في قصيدته التي أولها:

إلهي أَعِنْ عبدَ العزيز بنَ أحمدِ

على الدين والدنيا وساعِدْهُ في غدِ»

ثم أقول:

اسمه وولادته:

هو عبد العزيز بن أحمد بن سعيد، عز الدين الدميري المعروف بالدِّيريني[1]، نسبة إلى دِيرين – وهي بلدة بمصر من أعمال الغربية – [2].

ولد سنة ٦١٢ أو ٦١٣ [3] أو في حدود سنة ٦٢٠.[4]

شيوخه:

قال ابن قاضي شهبة:

«وأخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام[5] وغيره

---

(١) الوافي بالوفيات (١٨/ ٤٦٨).

(٢) طبقات الشافعية للإسنوي (١/ ٥٦٩).

(٣) طبقات الشافعية الكبرى (٨/ ١٩٩)، وعلى التاريخ الأول اقتصر البغدادي في الهدية (١/ ٥٨٠).

(٤) ذيل طبقات الفقهاء الشافعية للمطري ص٩٩.

(٥) توفي سنة ٦٦٠هـ.

ممن عاصره، ثم صحب أبا الفتح بن أبي الغنائم الرسعني[1] وتخرج به»[2].

وقد ذكر هو شيوخه في أرجوزتين، أوردهما ابنُ الملقن في طبقاته [3].

(١) كذا هنا، وفي طبقات الداوودي (١/ ٣١١) وشذرات الذهب (٧/ ٧٨٥).
وهو قرشي واسطي، وترجمته في التكملة للمنذري في وفيات سنة ٦٣٤ (٣/ ٤٥٧)، وقول الشعراني في ترجمته في الطبقات الكبرى (١/ ٢٠٢): مات في نحو ٥٨٠هـ خطأ.

(٢) طبقات الشافعية (١/ ١٨١).

(٣) انظر طبقات الأولياء ص ٥٢٤-٥٣٣.

قالوا فيه:

- قال ابنُ سيد الناس: «كان شيخاً صالحاً من أهل العلم والفضل والصلاح»[١].

- وقال أبو حيان الأندلسي: «كان رجلاً متقشفاً مخشوشناً من أهل العلم يتبرك الناس به[٢].

رأيته مراراً وزرته بالقاهرة، وكان كثير الأسفار في قرى مصر يفيد الناس وينفعهم، وله نظر[٣] كثير في غير ما فنٍّ، ومشاركة في فنون شتى»[٤].

- وقال الصفدي: «الشيخ القدوة الصالح»[٥].

---

(١) الأجوبة ضمن «أبو الفتح اليعمري: حياته وآثاره وتحقيق أجوبته»(٢/ ٢٧٥).

(٢) البركة الزيادة، أي يزداد الناس إيماناً وصلاحاً واستقامةً برؤيته وسماع كلامه وتعليمه ودعائه لهم.

(٣) كذا، ولعل الصواب: نظم.

(٤) الوافي بالوفيات (١٨/ ٤٦٨).

(٥) السابق.

- وقال المطري المدني: «العلامة الأوحد، الإمام القدوة الزاهد، الفقيه، أحد المشايخ المشهورين، والأئمة المذكورين، في التفسير وعلومه، والعربية والتصريف والمعاني والبيان واللغة والعروض، إمام في مذهب الإمامين الشافعي والمالكي، خبير بهما...»[1].

- وقال تاج الدين السبكي: «الشيخ الزاهد القدوة العارف، صاحب الأحوال والكرامات والمصنفات والنظم الكثير... وكان سليم الباطن، حسن الأخلاق.

حُكي أنه دخل إلى المحلة الغربية في بعض أسفاره، وعليه عمامة متغيرة اللون، فظنَّها بعضُ مَنْ رآه زرقاء[2]،

---

(١) ذيل طبقات الفقهاء الشافعية ص ٩٩.

(٢) ذكر ابن حبيب في تاريخه «تذكرة النبيه» (١/ ٢٣٣) أن في سنة ٧٠٠ «ألزم السلطانُ أهل الذمة بلبس الغيار، فلبست اليهود عمائم صفراً، والنصارى عمائم زرقاً ...».
والظاهر أنَّ هذه العادة أسبق مِنْ هذا التاريخ، وأن الإلزام هو الذي كان في تلك السنة.

فقال: قل: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله. فقالها، فنزع العمة من رأسه، وقال له: اذهب إلى القاضي لِتُسْلِمَ على يديه. فمضى معه وتبعهم صبيانٌ وخلق كثير، على عادة مَنْ يسلم، فلما نظره القاضي عرفه، فقال له: ما هذا يا سيدي الشيخ؟!

قال: قيل لي: قل الشهادتين. فقلتهما، فقيل لي: امض معنا إلى القاضي لتنطق بهما بين يديه، فجئتُ»[1].

- وقال الإسنوي: «كان عالماً صالحاً، سريع النظم»[2].

- وقال ابن الملقن: «الشيخ الزاهد القدوة، ذو الأحوال المذكورة، والكرامات المشهورة، والمصنفات الكثيرة، والنظم الشائع»[3].

---

(١) طبقات الشافعيةالكبرى (٨/ ١٩٩-٢٠٠).

(٢) طبقات الشافعية (١/ ٢٦٩).

(٣) العقد المذهب ص ٣٨١ وطبقات الأولياء ص ٤٤٧.

- وقال الشعراني: «صحبه جماعة من العلماء وانتفعوا بصحبته»[1].

- وقال المناوي:«عالم عامل، وأديب كامل، وعابد يُمْنُهُ شامل، وزاهد يُشار إليه بالأنامل»[2].

---

(١) الطبقات الكبرى (١/ ٢٠٢).

(٢) الكواكب الدرية (٢/ ٤٤٤).

مؤلفاته:

له مؤلفات كثيرة، وكان من شأنه أن كل كتابٍ صنَّفه في بلدٍ تركه فيها ولا يحمله[1]، ولعل هذا هو السبب في عدم ذكر عدد منها في مصادر ترجمته. ومنها:

- **إرشاد الحيارى في ردع مَنْ مارى في أدلة التوحيد، ورَدِّ النصارى.**

ذكره البغدادي. مطبوع.

- **أركان الإسلام في التوحيد والأحكام.**

ذكره الحاج خليفة وقال: «ذكر فيه الاعتقاد ثم العمل على المذاهب الأربعة»، وذكره البغدادي ثم ذكر: كتاب الأركان، وهو نفسه. مخطوط

- **أنوار المعارف وأسرار العوارف.**

ذكره ابن قاضي شهبة.

---

(١) الكواكب الدرية (٢/ ٤٤٥).

- **الأنوار الواضحة في معاني الفاتحة.**

ذكره الحاج خليفة. مخطوط.

- **التنبيهات الحسان في معنى الإحسان.**

مخطوط في مكتبة مكة المكرمة (المولد).

- **التيسير في علم التفسير.**

أرجوزة تزيد على(٣٢٠٠) بيت.

ذكره ابن قاضي شهبة، ومن قبله السبكي: تفسير منظوم في مجلدين. مطبوع

- **الدرر الملتقطة في المسائل المختلطة.**

ذكره الشعراني وقال: «أفتى فيها على المذاهب الأربعة، فلولا اطلاعه على مستندات الأئمة ما كان يسوغ له أن يفتي على مذاهبهم كلهم»[١].

وقال الزركلي:«أجاب فيه على مسائل سُئل عنها في

---

(١) الميزان ص٦٠.

العبادات والمعاملات على مذهب الشافعي»! مخطوط.

- **الروضة الأنيقة في بيان الشريعة والحقيقة.**

ذكره الحاج خليفة وقال: «مختصر على أبواب وفصول، ذكر فيها [مستنكراً] خلوة الشيوخ مع النسوان، وبيعتهن منهم ونحو ذلك».

- **طهارة القلوب في ذكر علَّام الغيوب.**

ذكره السبكي بهذا العنوان، وسماه الحاج خليفة: طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب. مطبوع

- **قلادة الدر المنثور في ذكر البعث والنشور.**

ذكرها البغدادي.

- **الكفاية تفسير القرآن العظيم.**

مختصر من كتاب الهداية لبلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب.

ذكره بروكلمان. وهو مخطوط في خزانة القرويين بفاس.

- **مقدمة في أصول الدين**. نظم

ذكره ابن الملقن في العقد المذهب.

- **المصباح المنير في علم التفسير**.

ذكره الإسنوي وقال: في مجلدين[1].

- **المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى**.

طبع بهذا العنوان.

ذكره ابن قاضي شهبة باسم: تفسير أسماء الله الحسنى، والحاج خليفة باسم: شرح...

- **المورث لمشكل المثلث لقطرب**.

ذكره البغدادي. مخطوط.

- **الميزان الوفي في معرفة اللحن [الجلي و] الخفي**.

ذكره البغدادي، وهو نظم مخطوط في مكتبة مكة.

---

(١) وبذلك يكون له ثلاثة تفاسير، وكان الشعراني قد ذكر هذه التفاسير ضمن الكتب التي قرأها وذلك في مقدمة الميزان ص١٣١ فقال: «وتفاسير عبد العزيز الديريني، كلاً منها مرات».

- **نظم «التنبيه» لأبي إسحاق الشيرازي.**

ذكره السبكي، وسماه البغدادي: دقائق التنبيه في نظم التنبيه. وهو خطأ فـ «دقائق التنبيه» كتاب آخر ذكره الحاج خليفة بعد ذكره «نظم التنبيه» فنقل البغدادي عنه ولم يدقق!!

- **نظم السيرة النبوية.**

ذكره الإسنوي، وأفاد الحاج خليفة أنه نظم سيرة ابن هشام.

- **نظم غريب القرآن.**

ذكره السبكي.

- **نظم «الوجيز» للغزالي في قريبٍ من خمسة آلاف بيت على حرف الراء.**

ذكره الصفدي، وقال: وهو نظم مُتمكّن. وأورد أربعة أبيات منه. وذكره السبكي، وابن قاضي شهبة وقال: يزيد على (٥٠٠٠) بيت.

- **نظم «الوسيط» للغزالي**. شرع فيه

ذكره ابن قاضي شهبة.

- **الوسائل الإلهية والرسائل المحمدية.**

كان هذا الكتاب من مصادر أبي الفتح محمد بن محمد الإسكندري في كتابه «الكشف والبيان عن صفات الحيوان» وقال: هي ثمان وخمسون قصيدة على حروف المعجم، قصيدة إلهية وقصيدة محمدية[1].

وذكـره ابن قاضي شهبة مختصراً باسم: الوسائل والرسائل وقال: في التوحيد. مخطوط

وذَكَرَ بروكلمان ومحمد رضا كحالة له آثاراً أخرى، وذُكِرَ في خزانة التراث ما لم يُذكر، وليس الاستقصاء من غرضي هنا فأكتفي بهذا القدر.

---

(١) انظر: المسارعة إلى قيد أوابد المطالعة ص١٢٠.

مؤلفات منسوبة إليه:

- **شرح التعجيز مختصر الوجيز لابن منعة في الفروع.**

ذكره البغدادي، وهو خطأ منه في نقله عن الحاج خليفة، ذلك أن الحاج خليفة ذكر هذا الكتاب «التعجيز» في ذكره مَنْ خدم الوجيز. ثم قال: «ونظمه» أي نَظَمَ الوجيز فَظَنَّ البغدادي أن الضمير يعود على «التعجيز».

أما قوله «شرح التعجيز» فلا أدري كيف حصل!

- **غاية التحرير في نسب ... الرفاعي الكبير.** مطبوع

وهذا لم يعرف في مؤلفاته، وفي نسبته إليه نظر!

- **مدخل الفقه واللسان إلى ميدان المحبة والعرفان.**

ذُكِرَ في صفحةٍ في آخر نسخة خطية من «تفسير العلوم والمعاني المستودعة في السبع المثاني» للأقليشي، ونُقِلَ منه ستة

أبيات. وللشيخ أحمد بن إبراهيم الواسطي الشهير بابن شيخ الحزاميين (٦٥٧-٧١١هـ) كتابٌ بهذا العنوان، وقد طُبِعَ[1]، وليس فيه الأبيات الستة المشار إليها، فالله أعلم بحقيقة نسبة كتابٍ بهذا العنوان للديريني.

---

(١) انظره ضمن رسائل لقاء العشر الأواخر، المجموعة الرابعة (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).

شعره:

كان له نظم كثير، في أغراضٍ شتى، علمية تعليمية، ودعوية إرشادية، وغير ذلك، وانظر نماذج من شعره في مسامرة الندمان ومؤانسة الإخوان[1]، والوافي بالوفيات[2]، وطبقات الشافعية الكبرى[3]، والعقد المذهب[4]، وطبقات الأولياء[5].

ونسب إليه المناوي الأبيات التي أولها:

تزوجت اثنتين لفرط جهلي[6]

وهو خطأ. فالأبيات قديمة.

---

(١) انظر (٣٣٠-٣٣٥).

(٢) انظر (١٨/ ٤٦٨-٤٦٩).

(٣) انظر (٨/ ٢٠١-٢٠٨).

(٤) انظر ص ٣٨١.

(٥) انظر (٥٢١-٥٣٣).

(٦) انظر الكواكب الدرية(٢/ ٤٤٦).

وللتمثيل على ذلك أذكر ما رواه أبو حيان الأندلسي:

وعن صحبة الإخوان والكيمياء خُذْ

يميناً فما مِنْ كيمياءَ ولا خِلِّ

لقد دُرتُ أطراف البلاد بأسرها

وعانيتُ مِنْ شغل وعاينتُ مِنْ شكلِ

ولم أر أحلى مِنْ تَفرُّد ساعةٍ[1]

مع الله خالي البال والسر والشغلِ

أناجيه في سرِّي وأتلو كتابه

فأشهدُ ما يُسلي عن المال والأهلِ[2]

---

(١) تحرّف هذا الشطر في شذرات الذهب (٧/ ٧٨٥) إلى:
ولم أر خلاً قد تفرد ساعة!!

(٢) الوافي بالوفيات (١٨/ ٤٦٨).

وفاته:

اختلف في تحديد وفاته على أقوال:

- سـنة ٦٨٨ هـ. قال هذا ابن سـيد الناس، وتابعه الذهبي في تاريخ الإسلام.

- سنة ٦٨٩هـ. قاله ابن حبيب.

- في حدود سـنة ٦٩٠ هـ. قاله السبكي في الوسطى، وابن الملقن في العقد المذهب.

- سنة ٦٩٤هـ. قاله السبكي في الكبرى، والمناوي ثم قال: «وقيـل سـنة ٦٨٩، وقيل ٦٩٠، وقيل غير ذلـك»، وذكره الحاج خليفة في موضعين.

- سـنة ٦٩٧هـ. ذكره الإسـنوي وصوّبه، وابـن الملقن في طبقات الأولياء، والسـيوطي، والشعراني، والبغدادي في الهدية، والحاج خليفة في ستة مواضع.

- سنة ٦٩٩هـ. قاله ابن العماد.

وقد يُرَجَّحُ ما قاله ابنُ سيد الناس، فقد كان في عصره، ورآه في رحلته إلى دمنهور، ونقل عنه الذهبي هذا ولم يتعقبه.

المنظومات في العقائد

لم أقف على مَنْ جمع المنظومات في العقائد، وعلى هذا لا نعرف إلى الآن على وجه الجزم أول مَنْ قام بذلك، وفي عُجالة نستطيعُ أن نذكر هؤلاء:

- علي بن عثمان الأوشي الفرغاني الحنفي الماتريدي (ت:٥٧٥هـ).

وله «بدء الأمالي» وهي منظومة لامية، فرغ من نظمها سنة (٥٦٩هـ) كما نقله التميمي في «طبقات الحنفية»[١].

- ونَسَبَ المحلِّي في «شرح جمع الجوامع» معلومةً إلى قصيدةِ ابن مكي في العقائد.

وقال البناني في «حاشيته»: «هذه القصيدة تُسَمَّى بالصلاحية، لترغيب السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فيها، وهي من أحسن تصانيف الأشعرية في العقائد،

---

(١) كشف الظنون (٢/ ١٣٤٩).

وكان السلطان صلاح الدين المذكور يأمر بتلقينها الأولاد في المكاتب»[(١)] وقد ذَكَرَ البناني خمسة أبيات منها مما يدل على أنها كانت عنده.

وابن مكي هذا لعله الفقيه الحنفي علي بن أحمد بن مكي الـرازي المتوفى سـنة (٥٩٨هـ)، فقد قال الـزركلي في ترجمته: «أقام مدة في حلب، أيام نور الدين محمود. ثم سـكن دمشـق وتوفي بهـا»، وذكر له ثلاثة مؤلفات، كتابـين في الفقه، وآخر سماه «سلوة الهموم» جمعه وقد ماتَ له ولد[(٢)].

---

(١) حاشية البناني (١/ ١٦٤).

(٢) ويبـدو أن «الصلاحيـة» لابن مكي، غير «العقيـدة» التي جمعها قطب الديـن النيسـابوري (ت:٥٧٨هــ)، فقـد قـال ابـن شـداد في النـوادر السلطانية ص٧:

«وكان [السلطان صلاح الدين] - رحمه الله - قد جَمَعَ له الشيخُ الإمام قطب الدين النيسـابوري - رحمـه الله - عقيدةً تجمع جميعَ ما يُحتاج إليه في هذا الباب.

وكان من شـدة حرصه عليها يعلِّمها الصغار من أولاده حتى ترسـخ في أذهانهـم في الصغر، ورأيتُه وهـو يأخذها عليهم، وهم يقرؤونها من حفظهم بين يديه».

- وهناك «منظومة» أبي الحجاج يوسف بن موسى الأقصري (ت:٦٤٢هـ) في العقائد[١].

- و«الكوكب الوقاد في الاعتقاد» منظومة للشيخ عَلَمِ الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)[٢].

- و«العقيدة الشيبانية» وتنسب إلى محمد بن الحسن الشيباني المتوفى سنة (١٨٩هـ) [٣].

ولا تصح هذه النسبة، ولا يوجد ما يدل عليها.

وقد أورد طاش كبري هذه القصيدة في «جامع أمهات المتون» ولم يذكر اسم قائلها.

وذكرها الحاج خليفة[٤]، ولم يذكر اسم قائلها أيضاً.

---

(١) جامع الشروح والحواشي (٣/ ٢١٩٠).

(٢) كشف الظنون (٢/ ١٥٢٣).

(٣) جامع الشروح والحواشي (٢/ ١٤٠٤).

(٤) كشف الظنون (٢/ ١٣٤٠).

ولها شروح متعددة[1]، وذكر البغدادي أن مِن شُرَّاحها عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بابن أبي شامة[2] (ت:٦٦٥هـ)، وسَمَّى شرحه:«المقاصد السنية في شرح الشيبانية»[3].

فإذا صح هذا تكون القصيدة الشيبانية متقدمة على هذا التاريخ[4].

وليس من غرضي التعرض للمنظومات بعد القرن السابع (عصر الديريني) فذلك مجال آخر، وقد كثرت

---

(١) انظر جامع الشروح والحواشي (٢/ ١٤٠٥-١٤٠٦).

(٢) كذا! والصواب: المعروف بأبي شامة.

(٣) إيضاح المكنون (٢/ ٢٣١).

(٤) أقول: إذا صح. لأن المعروف أن عنوان كتاب أبي شامة المقدسي: «المقاصد السنية في شرح القصيدة الشقراطسية» وأخشى أن يكون في الأمر التباسٌ. وهذا الكتاب ما زال مخطوطاً.

وقد ذكره أبو شامة لنفسه في كتابه «المذيل» (١/ ١٤٢) بعنوان: «المقاصد السنية في شرح القصائد النبوية».

المنظومات لدى المتأخرين وشاعت، وليت باحثاً جادّاً نابهاً يتصدى لهذا اللون من التأليف، فيجمعه، ويجمع ما يتعلق به من شروح وحـواش، ويرتب ذلك على سني وفيات المؤلفين، فيكون قد قدّم خدمة علمية مقدّرة، وفي ذلك أكبر مساعدة على دراسة أثر هذه المؤلفات في المسلمين: في إيمانهم وأخلاقهم وسلوكهم.

. ورد ذا الى نوح فردهموا . الى الخليل فنادى وهو معتذر .

. الى الكليم الى عيسى فردهموا . الى الحبيب فلباهم بلا حصر .

. لسان المصطفى يصل العظائم . لمن رجوا من الاهوال والخطر .

. تطوي السموات والاملاك خائفة حول العباد لامر معضل عسر .

. والشمس قد كورت والكتب نشرت والانجم انكدرت ناهيك منكدر .

. وقد تجلى الاله العرش مقتدر . سبحانه جل عن كيف وعن فكر .

. فنادت الحق للمظلوم منتصفا من ظالم جار في العدوان والنظر .

. والوزن بالقسط والاعمال قد حضرت ووزنها عبرة [illegible] لمعتبر .

. وكل من عبد الاوثان مجتمعا . بادن زاني وصار الكل في سقر .

. والمؤمنون الى الميزان قد حشروا ثلاث فاسمعوا تفسيرا مختصر .

. فناجي [illegible] زمان . له الخلود بلا خوف ولا عسر .

. . وهذا [illegible] كبيرة سائله [illegible] او زارة او [illegible] معتصر .

. وواحد قد تساوت حالة الاعراف [illegible] وبين البشر والحصر .

. . ويكرم الله [illegible] بجنته . [illegible] وفضل الحليم عظيم مختصر .

. وفي الطريق [illegible] فوق اللظى . كحد سيف [illegible] رقة الشعر .

. الناس [illegible] كالبرق او [illegible] الخيل في النظر

[illegible] ناج [illegible] في النار مستقر .

المؤمن ورده [illegible] . والكافرون [illegible] بلا صدر .

. فيشفع المصطفى [illegible] . [illegible] الملك الرحمن [illegible] .

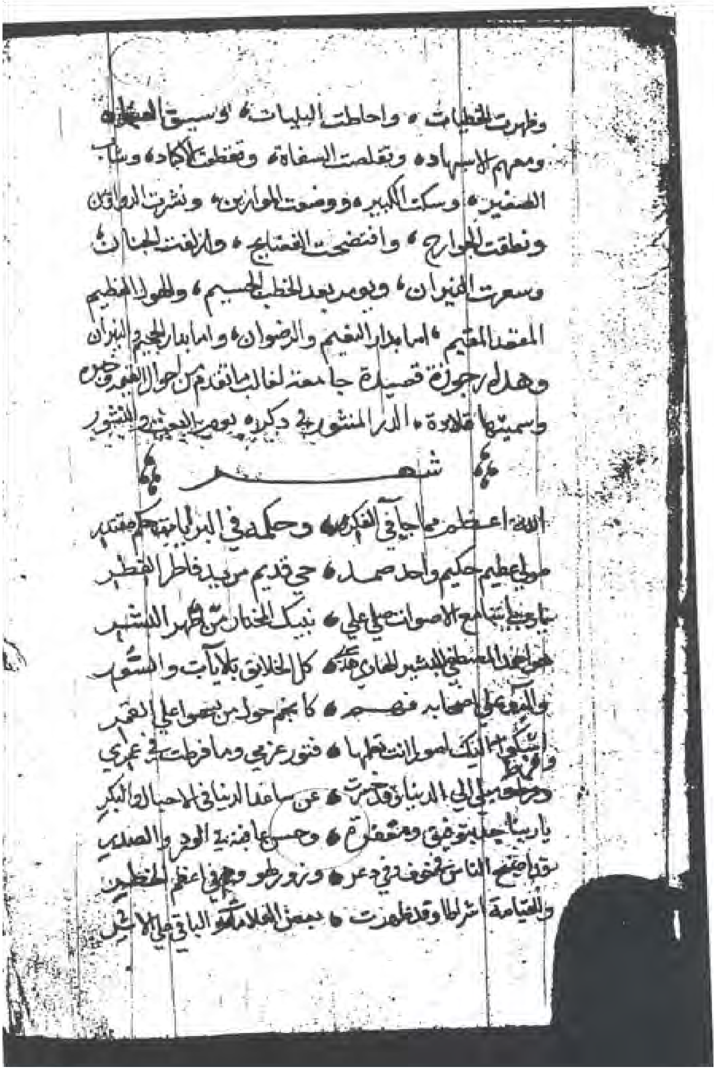
من كل عاص [illegible] . وليس من سوى الرب العظيم [illegible] .

. فاوز الشفعاء والزهر محمد ذو الثنا الطيب العطر .

النسخة ظ٢



النسخة ظ٢


وظهرت الخطيات • واحاطت البليات • وسيق المجرمون
ومعهم الاشهاد • وتقلصت الشفاه • وتقطعت الاكباد • وشاب
الصغير • وسكت الكبير • ووضعت الموازين • ونشرت الدواوين
ونطقت الجوارح • وافتضحت الفضايح • وازلفت الجنان
وسعرت النيران • ويوم بعد الخطب الجسيم • والهول العظيم
المقعد المقيم • اما بدار النعيم والرضوان • واما بدار الجحيم والنيران
وهذه ارجوزة قصيدة جامعة لغالب ما تقدم من احوال القبور وحشر
وسميتها قلادة • الدر المنثور في ذكر يوم البعث والنشور

شعر

الله اعظم ما جا في الفكر • وحمده في البر والبحر كم صغير
مولى عظيم حكيم واحد صمد • حي قديم مريد فاطر الفطر
ثم صلاته مع الاصوات على علي • نبيك المختار من اطهر البشر
هو احمد المصطفى البشير الهادي هدى • كل الخلائق بالايات والسور
والال على اصحابه فهم • كالانجم حول من يقصوا على القمر
واشكو اليك لسوء انتظارها • فتور عزمي وما فرطت في عمري
ورحمتي الى الدنيا وقد ذهبت • عن ساعة الدنيا في الاحياء الى الكبر
يا رب اجعلني بتوفيق ومغفرة • وحسن خاتمة في الورد والصدر
سوق جميع الناس خوف في ذعر • وزعزع وهم في اعظم الخطر
والقيامة اشراطها وقد ظهرت • ببعض العلامة فهو الباقي على الاثر

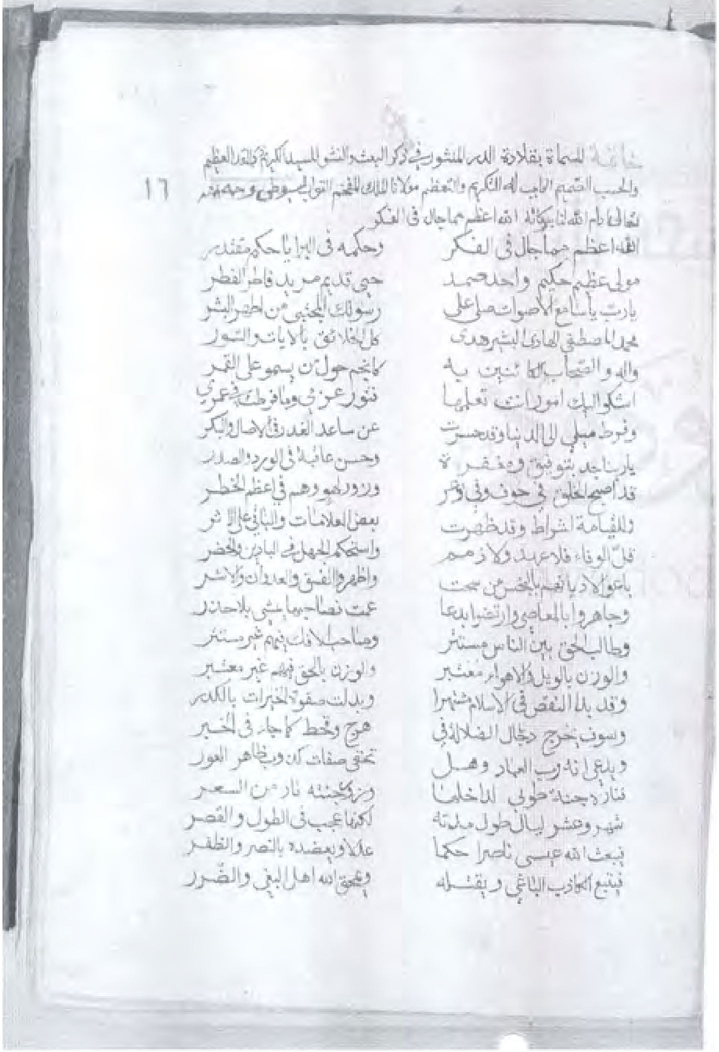
النسخة ظ3



إذ لا شيء منقطع • كبر أحاديثها بالحبر والخبر
فيها من النعيم المعجز خالد • ولم يكن مدركاً بالسمع والبصر
فيها رضى المالك المولى بلا غضب • سبحانه وهو نفع بلا غير
لهم من الله شيء لا نظير له • سماع تسليمه والفوز بالنظر
بغير كيف ولا حد ولا مثل • حقاً كما جاء في القرآن والخبر
وهي الزيادة والحسنى التي وعدت • وأعظم الموعد المذكور في الزمر
[illegible] طاعون وما قصدوا له سواه إذ فطروا الأكوان بالعبر
وكان يدعو له المشوق للادكار قوام • ولا نهل الحديث لا ادلاج والسكر
يا مالك الملك نجيع الرضا كرماً • وأنت المحسن في ساير العمر
ثم الصلاة على الهادي البشير لنا • والآل والأنصار يا خير منتصر
ما هبت نشر صبا واهتز بنطها • وفاح طيب شذا في نسمة السحر
أبياتها تسع عشر بعدها مية • كلاً بها وعظ أداني من الدرر

تمت بحمد الله تعالى وحسن توفيقه وقت الظهر
نهار الأحد في ختام شهر صفر الخير
من شهور سنة احدى عشر بعد الألف
للهجرة النبوية على صاحبها
أفضل الصلاة وأتم
السلام

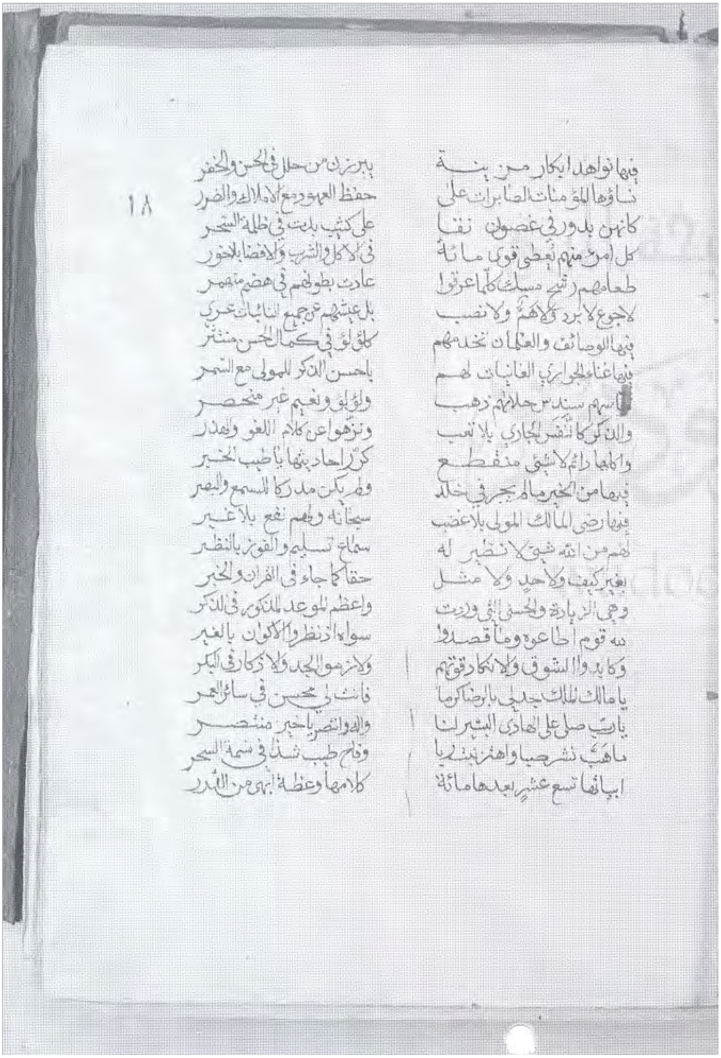
النسخة ظ٣



المسماة بقلادة الدر المنثور في ذكر البعث والنشور للسيد الكريم والقدر العظيم والحسيب الصميم الاديب الاريب الكريم والمعظم مولانا الملك المعظم التواب المسبوطي وجهه تعالى دام الله لنا بركاته الله اعظم مما جال في الفكر 16

الله اعظم مما جال في الفكر … وحكمه في البرايا حكم مقتدر
مولى عظيم حكيم واحد صمد … حتى تدبير صريد فاطر الفطر
يارب يا سامع الاصوات صل على … رسولك المجتبى من اطهر البشر
محمد المصطفى الهادي البشر هدى … كل الخلائق بالايات والسور
واله والصحاب الكل ثبت به … كالنجم حول تر يسمو على القمر
اشكو اليك امورا انت تعلمها … تنور عزني وما فرطت في عمري
وفرط ميلي الى الدنيا وقد حسرت … عن ساعد الغدر في الاصال والبكر
يا ربنا جد بتوفيق ومغفرة … وحسن عاقبة في الورد والصدر
قد اصبح الخلق في خوف وفي كدر … وزور لهو وهم في اعظم الخطر
وللقيامة اشراط وقد ظهرت … بعض العلامات والباقي على الاثر
قل الوفاء فلا عهد ولا ذمم … واستحكم الجهل في البادين والحضر
باعوا الاديان بالبخس من سحت … واظهروا الفسق والعدوان والاشر
وجاهروا بالمعاصي وارتضوا بدعا … عمت نصائحها يمشي بلا حذر
وطالب الحق بين الناس مستتر … وصاحب الافك فيهم غير مستتر
والوزن بالويل والاهواء معتبر … والوزن بالحق فيهم غير معتبر
وقد بدا النقص في الاسلام مشتهرا … وبدلت صفوة الخيرات بالكدر
وسوف يخرج دجال الضلالة في … هرج وخبط كما جاء في الخبر
ويدعي انه رب العباد وهل … تخفى صفات كذوب ظاهر العور
فناره جنة طوبى لداخلها … وركن جنته نار من السعر
شهر وعشر ليال طول مدته … لكنما عجب في الطول والقصر
يبعث الله عيسى ناصرا حكما … عدلا ويعضده بالنصر والظفر
فيتبع الكاذب الباغي ويقتله … ويمحق الله اهل البغي والضرر

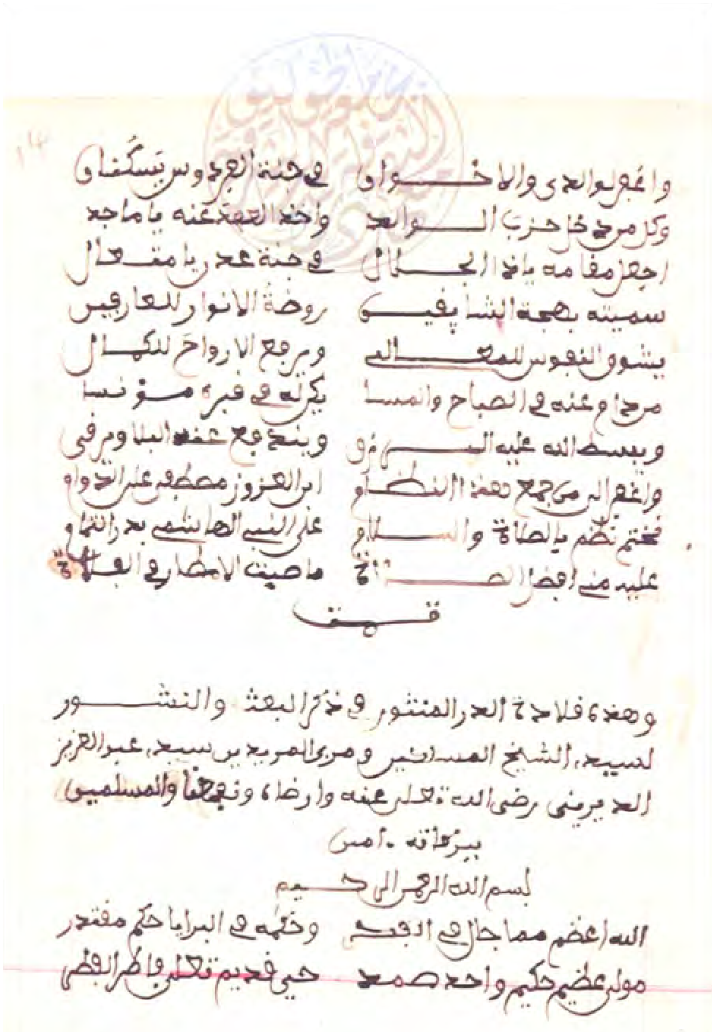
النسخة ك



١٨

فيها نواهد ابكار مزينة ... يبرزن من حلل في الحسن والخفر
نساؤها المؤمنات الصابرات على ... حفظ العهود مع الاملاك والضرر
كانهن بدور في غصون نقا ... على كثيب بدت في ظلمة السحر
كل امرئ منهم يعطى قوى مائة ... في الاكل والشرب والافضا بلا خور
طعامهم رشح مسك كلما عرقوا ... عادت بطونهم في هضم منهمر
لا جوع لا برد ولا هم ولا نصب ... بل عيشهم عن جميع النائبات عري
فيها الوصائف والغلمان تخدمهم ... كلؤلؤ في كمال الحسن منتثر
فيها غناء الجواري الغانيات لهم ... باحسن الذكر للمولى مع السمر
لباسهم سندس حلاتهم ذهب ... ولؤلؤ ونعيم غير منحصر
والذكر كالنفس للجاري بلا تعب ... وتنزهوا عن كلام اللغو والهذر
واكلها دائم لا شيء منقطع ... كررا احاديثها باطيب الخبر
فيها من الخير ما لم يجر في خلد ... ولم يكن مدركا للسمع والبصر
فيها رضى المالك المولى بلا غضب ... سبحانه ولهم نفع بلا غير
لهم من الله شيء لا نظير له ... سماع تسليم والفوز بالنظر
بغير كيف ولا حد ولا مثل ... حقا كما جاء في القران والخبر
وهي الزيادة والحسنى التي وردت ... واعظم الموعد المذكور في الذكر
له قوم اطاعوه وما قصدوا ... سواه اذ نظروا الاكوان بالغير
وكابدوا الشوق والانكاد فوقهم ... ولازموا الجد والاذكار في البكر
يا مالك الملك جد لي بالرضا كرما ... فانت لي محسن في سائر العمر
يا رب صل على الهادي البشير لنا ... والآل والنصر يا خير منتصر
ما هب نشر صبا واهتز نبت ربا ... وفاح طيب شذا في نسمة السحر
ابياتها تسع عشر بعدها مائة ... كلامها وعظة ابهى من الدرر

النسخة ك


١٧

واجعل لوالدي والاخوان في جنة الفردوس يسكنان
وكل من في كل حزب الواحد واجعل العفو عنه يا ماجد
اجعل مقامه بدار الجلال في جنة عدن يا متعال
سميته بهجة السنا يفي روضة الانوار للعارفين
يشوق النفوس للمعالي ويرفع الارواح للكمال
من جا وغنه في الصباح والمسا يكن له في قبره مؤنسا
ويبسط الله عليه الرزق ويدفع عنه البلا ومن في
واغفر لمن جمع هذا النظام ابن العزوز مصطفى على الدوام
فختم نظم بالصلاة والسلام على النبي الهاشمي بدر التمام
عليه مني افضل الصلاة ما صبت الامطار في الفلاة

تمت

وهذه قلادة الدر المنثور في ذكر البعث والنشور
لسيدنا الشيخ العالم ومربي المريد بن سيدي عبد العزيز
الدبريني رضي الله تعالى عنه وارضاه ونفعنا والمسلمين
ببركاته آمين
بسم الله الرحمن الرحيم
الله اعظم مما جال في الفكر وحكمه في البرايا حكم مقتدر
مولى عظيم حكيم واحد صمد حي قديم تعالى فاطر الفطر

النسخة ط

عبد العزيز ذليل راجيا مغتفرا ... وباب جودك ملجا كل مفتقر

فامر بصل على الهادي البشير لنا ... وءاله وانتصر يا خير منتصر

ما هب منتشر صبا واهتز نبت ربا ... وفاح طيب شذا في نسمة السحر

ابياتها تسع عشر بعدها مائة ... كلامها وعظة لمن هو من العمر

بسم الله الرحمن الرحيم ... تمت والحمد لله وحده وصلى الله

يقول راجي رحمة المقتدر ... المذنب العبد الذليل المفتقر

نحمد رب العالمين بشكر ... ثم صلاته على محمد

فالعالم للكمال قدسه ... وقاصدا الى علاج نفسه

اعلم بان الجوهر الانساني ... وهو الذي يدعونه الروحاني

منشاؤه في العالم العلوي ... وموضع في القالب الجسمي

لانه في الاصل من جنس الملك ... فصار مركوزا بعالم الحلك

فهذه الجوهرة النفيسه ... فالاصل في العبارة القدسيه

دائرة التطهير والاكمال ... وعلقها عن ذاك الاتصال

شيئان منهما حجاب ظاهر ... وباطن في النفس اي ساتر

فالظاهر العوائق الجسميه ... والباطن العلائق النفسيه

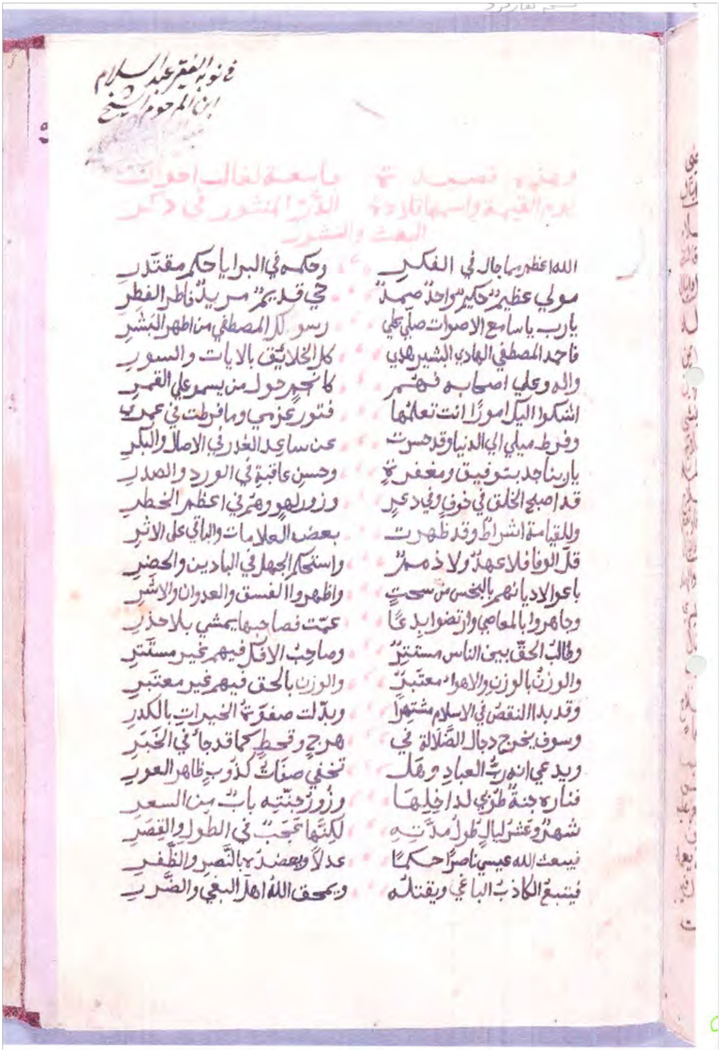
من شهوة رياسة ودعوى ... ونزغة الشيطان وهي البلوى

فاول يدعى الحجاب الحسي ... والثاني يدعى بالحجاب النفسي

فمن يكن لنفسه مكبكبا ... على هواها لم يزل محجبا

اذ يحجب المرءاة بالصداء ... على انطباع صور الاشياء

النسخة ط



في نوبة الفقير عبد السلام
ابن المرحوم الشيخ

وهذه قصيدة تسمى باسعة لغالب احوال يوم القيمة واسمها تاديه الدر المنثور في ذكر البعث والنشور

الله اعظم ما جال في الفكر … وحكمه في البرايا حكم مقتدر
مولى عظيم حكيم واحد صمد … حي قديم مريد فاطر الفطر
يا رب يا سامع الاصوات صلي على … رسولك المصطفى من اطهر البشر
فاحمد المصطفى الهادي البشير هدى … كل الخلايق بالايات والسور
واله وعلى اصحابه فهم … كالنجم حول من يسمو على القمر
اشكو اليك امورا انت تعلمها … فتور عزمي وما فرطت في عمري
وفرط ميلي الى الدنيا وقد حسنت … نحن ساجد الغور في الاصال والبكر
يا ربنا جد بتوفيق ومغفرة … وحسن عاقبة في الورد والصدر
قد اصبح الخلق في خوف وفي ذعر … وزور لهو وهم في اعظم الخطر
وللقيامة اشراط وقد ظهرت … بعض العلامات والباقي على الاثر
قل الوفا فلا عهد ولا ذمم … واستحكم الجهل في البادين والحضر
باعوا الادين انهم بالبخس من سحت … واظهروا الفسق والعدوان والاشر
وجاهروا بالمعاصي وارتضوا بدعا … عمت فصاحبها يمشي بلا حذر
وطالب الحق بين الناس مستتر … وصاحب الافك فيهم غير مستتر
والوزن بالوزن والاهوا معتبر … والوزن بالحق فيهم غير معتبر
وقد بدا النقص في الاسلام مشتهرا … وبدلت صفوة الخيرات بالكدر
وسوف يخرج دجال الضلالة في … هرج وقحط كما قد جا في الخبر
ويدعي انه رب العباد وهل … تخفى صفات كذوب ظاهر العور
فناره جنة طوبى لداخلها … وزور جنته باب من السعر
شهر وعشر ليال طول مدته … لكنها تعجب في الطول والقصر
فيبعث الله عيسى ناصرا حكما … عدلا ويعضده بالنصر والظفر
فيتبع الكاذب الباغي ويقتله … ويمحق الله اهل البغي والضرر

النسخة هـ



فيها نواهد ابكار من يمنة ... تبرزن من حلل في الحسن والخفر
بيساؤها المؤمنات الصابرات على ... حفظ العهود مع الابلاء والضرر
كانهن بدور في غصون نقا ... على كثيب بدت في ظلمة الشعر
كل امرء منهم يعطي قوى مائة ... في الاكل والشرب والاقضا بلا خور
طعامهم رشح مسك كلما عرقوا ... عادت بطونهم في هضم منضمر
لا جوع لا برد لا غم لا نصب ... بل عيشهم عن جميع النايبات عري
فيها الوصايف والغلمان تخدمهم ... كلؤلؤ في كمال الحسن منتشر
فيها غناء الجواري الناعمات لهم ... باحسن الذكر للمولى مع السهر
لباسهم سندس حلاهم ذهب ... ولؤلؤ ونعيم غير منحصر
والذكر كالنفس الجاري بلا كلف ... ونزهوا عن كلام اللغو والهذر
والاكل دايم لا شيء منقطع ... كررا حاديثها يا طيب الخبر
فيها من الخير ما لم يجر في خلد ... ولم يكن مدركا بالسمع والبصر
فيها رضى المالك المولى بلا غضب ... سبحانه ولهم نفع بلا غير
لهم من الله شيء لا نظير له ... سماع تسليمه والفوز بالنظر
بغير كيف ولا حد ولا مثل ... حقا كما جاء في القرآن والخبر
وهي الزيادة والحسنى التي وردت ... واعظم الموعد المذكور في الزبر
لله قوم اطاعوه وما قصدوا ... سواه اذ نظروا الاكوان بالغير
وكابدوا الشوق والادكار قوتهم ... ولازموا الجد في الادلاج للبكر
يا مالك الملك جد لي بالرضى كرما ... فانت لي محسن في ساير العمر
يا رب صلي على الهادي البشير لنا ... واله وانتصر يا خير منتصر
ما هبت نشر صبا واهتز نبت ربا ... وفاح طيب شذى في نسمة السحر
ابياتها تسع عشر بعدها مائة ... كلامها وعظ ابهى من الدرر

تمت على يد كاتبها الفقير
الحاج محمد ابن
القرمشي والله
اعلم

النسخة هـ

قلادة
الدر المنثور
في ذكر البعث والنشور

للإمام الشيخ عبد العزيز الديريني

(النص المحقق)

اللـهُ أعظـمُ ممّـا جـالَ في الفِكَــرِ[1]

وحكمُـهُ في البـرايـا[2] حكمُ مقـتـدِرِ

مـولى عظيمٌ حكيمٌ واحـدٌ صمـدٌ[3]

حـــيٌّ قديـمٌ مـريـدٌ فاطـرُ الفِطَـرِ[4]

يا ربِّ يا سامعَ الأصواتِ صلِّ على

رسولك المجتبى[5] مِنْ أطهـر البشـرِ

محمدِ المصطفى الهادي البشير هَدَى

كـلَّ الخــلائـقِ بالآيـاتِ والســورِ

(١) الفَكْـر والفِكر: إعمال الخاطر في الشيء، قال سـيبويه: ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر، وقد حكى ابن دريد في جمعه أفكاراً. لسان العرب (١١/ ٢١٠). ويريد الناظم: الخواطر.

(٢) البرايا: جمع البرية وهم الخلق. مختار الصحاح ص ٥٠.

(٣) الصمـد: السـيد لأنه يصمد إليـه في الحوائج، أي يقصـد. المختار ص ٣٦٩.

(٤) فطـر الأمـر: ابتـدأه واخترعـه، وفطـر الله العـالم: أوجـده ابتـداء... والفطرة: الطبيعة السليمة لم تُشَبْ بعيب. وجمعها فِطر. المعجم الوسيط (٢/ ٦٩٤).

(٥) المجتبى: المختار والمصطفى. لسان العرب (٣/ ٧٤).

وآلـهِ وعلـى أصحـابــه فـَهـُــمُ [١]

كأنجـمٍ حـول مَن يسـمو على القمرِ

أشكـو إليك أمـوراً أنــتَ تعلمُهـا

فُـتـورَ عزمـي وما فرّطتُ في عمُـري

وفـرطَ ميلي إلى الدنيا وقد حسَرتْ[٢]

عن ساعد الغدر في الآصال والبُكُرِ[٣]

يا ربـنـا جُــدْ بتوفـيقٍ ومغفــرةٍ

وحسنِ عاقبةٍ في الــوِرْدِ والصـدَرِ[٤]

---

(١) في ق، ك، و١، و٢: وآله والصحاب الكائنين به.

(٢) حسرت: كشفت. المختار ص ١٣٥.

(٣) الآصـال: جمـع أصيل: العشي، وهو ما بعد صـلاة العصر إلى المغرب. المصباح المنير ص ١٦.

والبكر: جمع بكرة، وهي الغدوة. لسان العرب (٢/ ١٣١).

يريد الناظم: تقلب أحوال الدنيا في الصباح والمساء.

(٤) الـورود: الحضـور، والصدور: الرجـوع. المختـار ص ٧١٦ و٣٥٨. يسأل الناظم الله حسن المآل في الأمور التي يدخل بها ويخرج منها.

قد أصبحَ الخلقُ في خـوفٍ وفي ذُعُـرٍ[1]

وزورِ لهـوٍ وهُـمْ فـي أعظـمِ الخطـرِ

وللقيامــةِ أشــــراطٌ وقــد ظهـرتْ

بعضُ العلامـات ، والباقـي على الأَثـرِ

قـلَّ الوفـاءُ فــلا عهــدٌ ولا ذِمَـمٌ

واستحكـم الجهـلُ في البادين والحضَـرِ

باعوا لأديانهـم بالبخس من سُحُتٍ[2]

وأظهروا الفسقَ بالعدوان[3] والأشـرِ[4]

وجاهروا بالمعاصي وارتضـوا بِدَعـاً[5]

عمَّت، فصاحبُهــا يمشـي بـلا حــذرِ

---

(١) الذعر: الفزع. المختار ص ٢٢٢.

(٢) السحت: الحرام. المختار ص ٢٨٨.

(٣) في ق: في العدوان.

(٤) الأشر: البطر. المختار ص ١٧.

(٥) البدع: المحدثات في الدين مما ليس منه.

وطالبُ الحـقِّ بيـن النـاس مسـتـترٌ

وصاحبُ الإفْـك[1] فيـهـم غيُر مستتِرِ

والوزنُ بالميـل[2] والأهــــواءِ معتبـرٌ

والوزنُ بالحـقِّ فيهـــم غيـرُ معتبَرِ

وقد بدا النقصُ في الإسـلام مشتهراً

وبُدِّلت صفوةُ الخـيـرات[3] بالكدرِ

وسـوف يخـرج دجـالُ الضـلالة في

هَرْجٍ[4] وقحطٍ[5] كما قد جاء في الخبـَرِ

ويدَّعـي أنـه ربُّ العــبـاد، وهـــل

تخفى صفاتُ كَذوبٍ ظاهـرِ العَـوَرِ؟

---

(١) الإفك: الكذب. المختار ص ١٩.

(٢) في خ، ظ١، ك، و١، و٢: بالويل. وفي هـ: بالوزن!!

(٣) كتب ناسـخ ظ١: الأوقات الخـيرات. والصواب الاقتصار على لفظٍ، وأثبتُّ ما جاء في سائر النسخ.

(٤) الهرج: الفتنة والاختلاط، وفسره النبي صلى الله عليه وسلم في أشراط الساعة بالقتل. المختار ص ٦٩٤.

(٥) القحط: الجدب. المختار ص ٥٢٢.

فـنـارُه جنـةٌ طُـوبـى لداخلـهـا

وزورُ جنَّتِـهِ بابٌ[1] من السُّعُـرِ[2]

شهـرٌ وعشـرُ ليـالٍ طـولُ مُـدَّتـه

لكنـهـا عجبٌ في الطُّــول والقِصَـرِ

فيبعثُ اللـهُ عيسى ناصراً حَكَمـاً

عَدْلاً ويعضُدُهُ[3] بالنصـرِ والظفــرِ

فيتبعُ الكاذبَ الـباغـي ويـقـتـلُـهُ

ويمحقُ اللـهُ أهـلَ البغـي والضـررِ

وقـام عيسى يُقـيم الحـقَّ متَّبِعـاً

شريعةَ المصطفى المختـارِ من مُضَـرِ

في أربعـينَ مِـنَ الأعـوامِ مخصِبَـةٍ

فيَكسبُ المـالَ فيهـا كـلُّ مفـتـقِـرِ

---

(١) في ك، و١، و٢: نارٌ.

(٢) السعر: العذاب. المختار ص ٢٩٩.

(٣) يعضده: يعينه. المختار ص ٤٣٨.

وجيشُ يأجوجَ مع مأجوجَ قد خرجوا[1]

والبغـيُ عـمَّ بسـيلٍ غيـر[2] منهمـرِ

حـتى إذا أنفذَ اللـهُ القضـاءَ دعـا

عيسى فـأفـنـاهـمُ المـولى على قَـدَرِ

وعـاد للنـاس عـيدُ الخيـرِ مكتمـلاً

حتـى يتـم لعيسى آخـرُ العُمُـرِ

والشمسُ حين تُرى في الغرب طالعةً

طلوعُـها آيـةٌ مـن أعظـم الكُـبَرِ[3]

فعـند ذلك لا إيمـانَ يُقـبَـلُ مِـنَ

أهـلِ الجحـود ولا عـذرٌ لمعتـذرِ

---

(١) في ز، هـ: مرجوا.

(٢) كذا في النسخ.

(٣) الكُبَـر: جمع الكـبرى. المختـار ص ٥٦١. أي: مـن أعظـم علامات الساعة الكبرى.

ودابـةٌ[1] فـي وجـوه المؤمـنين لهـا

وَسْمٌ مِـنَ النـُّور، والكفارِ بالقَتَرِ[2]

والخلفُ[3]: هل فتنةُ الدجال قبلهما

أو بعـدُ؟ قـد وَرَدَ القولانِ في الخـبرِ

وكم خـرابٍ وكم خسفٍ وزلزلـةٍ

وفيـحِ[4] نـارٍ وآيـاتٍ مـن الـنـُّذُرِ

ونفخـة تُذهب الأرواحَ شـدَّتُهـا[5]

إلا الذين عُـنوا فـي سورة الزُّمـرِ[6]

---

(١) تقرأ بالتخفيف مراعاة للوزنِ.

(٢) في ط: في قتر. والقتر: جمع قترة وهي الغبار. المختار ص ٥٢١.

(٣) أي اختلف العلماء.

(٤) في ط: فتح. والفيح: سطوع الحر وفورانه. لسان العرب (١١/ ٢٤٨).

(٥) في ظ٣: تذهل الأرواح تدهشها.

(٦) يقصد قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾ (الزمر: ٦٨).

وأربعون[١] مِنَ الأعوام قد حبست[٢]

نفخاً تُبَثُّ به[٣] الأرواحُ في الصُّوَرِ

قاموا حفاةً عراةً مثل ما خُلقوا

مِنْ هول ما عاينوا سَكْرى بلا سَكَرِ[٤]

قومٌ مشاةٌ وركبانٌ على نُجُبٍ[٥]

عليهمُ حللٌ أبهى مِنَ الزَّهَرِ[٦]

ويُسحَبُ الظالمون الكافرون على

وجوهِهم، وتُحيط النارُ بالشَّرَرِ

والشمسُ قد أُدنيت والناسُ في عَرَقٍ

وفي زحامٍ وفي كَرْبٍ وفي حَصَرِ

---

(١) في خ: وأربعين.

(٢) في خ، ز، ق، ظ١، ظ٢، ط، هـ، و٢: حسبت.

(٣) في ظ١: نفخاً به تنبت.

(٤) أي: بلا خمر.

(٥) النجب: الإبل.

(٦) في ز، ظ٣: الدرر!

والأرضُ قـد بُدِّلتْ بيضاءَ ليس لهـا

خفضٌ ولا ملجـأٌ يـبـدو لمسـتَـتِرِ

طال الوقوفُ فجـاؤوا آدَماً وَرَجَـوْا[1]

شـفاعـةً مـن أبـيهـم أول البشـرِ

فـرَدَّ ذاك إلـى نـوحٍ فـردَّهـمُ

إلى الخلـيل ، فأبدى وصفَ مفتقِـرِ

إلى الكلـيم إلـى عيسى فـردَّهـمُ

إلـى الحبيب فلبَّـاهـا بلا حَصَـرِ[2]

صلَّى الإلهُ عليـهـم دائمـاً أبـداً

ما اهتزَّ غصنُ نقا في مربَعٍ خضِرِ[3]

---

(١) في ظ٢: طال الوقوف فجاؤوا يرتجون إذن.

(٢) أي بـلا ضيـق ولا تبرُّم منهم. وفي المختـار ص ١٣٩: «حصر صدره: أي ضاق».

(٣) هذا من ظ١ فقط. وسيأتي معنا في الأخير بيتٌ آخر فيه التصريح باسم النـاظـم، وبهذيـن يصبح عدد أبيـات القصيدة (١٢١) بيـت، والناظم يـصرِّح أن عـدد أبياتهـا (١١٩)، ولعله أضاف هذيـن البيتين فيما بعد، ويرجِّح هذا ذكرُ اسمِهِ في البيت الآتي في آخرها.

فَيَسْأَلُ المصطفى فصلَ القضاءِ لهم

ليستريحـوا مـن الأهـوالِ والخَطَـرِ[١]

تُطوى الســمواتُ والأمـلاكُ هابطةٌ

حول[٢] العباد لأمرٍ[٣] مُعضِلٍ[٤] عَسـرِ

والشمسُ قد كُوِّرتْ[٥] والكُتْبُ قد نُشِرتْ

والأنجـمُ انكدرتْ[٦] ناهيك مِنْ كَدَرِ

وقـد تجلَّـى إلـهُ العـرش مقـتـدِراً

سبحانه جَـلَّ عن كيفٍ وعن فكـرِ[٧]

---

(١) في ط: الضجر.

(٢) في ط: كذا!

(٣) في ق، ك، و١، و٢: لهول.

(٤) أمر مُعْضل: لا يهتدى لوجهه. المختار ص ٤٣٨.

(٥) قـال ابن عباس: غـوِّرت، وقال قتادة: ذهب ضوؤها، وقال أبو عبيد: كُوِّرت مثل تكوير العمامة تُلَفُّ فتمحى. المختار ص ٥٨٢.

(٦) انقضَّتْ. المختار ص ٥٦٤.

(٧) في ظ٣: عن قدر.

فيأخـذ الحـقَّ للمظلـوم منـتـصِفاً

من ظالـمٍ جـارَ في العدوان والبطرِ[1]

والوزنُ بالقسط[2] والأعمالُ قد ظهرتْ

ووزنُـهـــا عـبـرةٌ تبــدو لمعتبِـــرِ

وكـلُّ مَـن عبَدَ الأوثـانَ يتبعُـهـا

بـإذن ربـي، وصـار الكلُّ في سقـرِ[3]

والمسلمون إلى الميزان قد قُسِـمـوا

ثلاثـةً، فاسمعـوا تقسيمَ مختـصِـرِ

فسابقٌ رجحتْ[4] مـيزانُ طاعـتـه

لـه الخلـودُ بلا خـوفِ ولا ذعــرِ

(١) البطر: الأشر، وهو شدة المرح. المختار ص٥٥. وذلك يدعو إلى الخفة وعدم التفكر في التصرفات وعواقبها.

(٢) بالعدل. المختار ص٥٣٤.

(٣) سقر: اسم من أسماء النار. المختار ص٣٠٣.

(٤) في ز، ظ٣: فراجح سبقت!

ومـذنبٌ كـثرتْ آثامُــهُ فلــه

شَفْعٌ بأوزارِهِ، أو غَفْـرُ[١] مغتفــرِ

وواحـدٌ قد تساوتْ حالـتاه، له الـ

أعرافُ حبسٌ وبين البشْرِ والحَصَرِ[٢]

ويُكْـرِمُ اللـهُ مــثـواه[٣] بجنـتَّــه

بجودِ فضلٍ عميمٍ[٤] غيـرِ منحصـرِ

وفي الطريق صراطٌ مُدَّ فوق لظى[٥]

كحـدِّ سـيفٍ سطا في دِقَّـةِ[٦] الشَعَرِ

---

(١) في ك، و١، و٢: عفو مفتقر!

(٢) في ط: والخطر. ولعله يقصد بالبشر التفاؤل بكرم الله، وبالحصر ضيق صدور أهل الأعراف خوفاً من العاقبة.

(٣) مثواه: مقامه. المختار ٩٠.

(٤) كثير تام. انظر: لسان العرب (١٠/ ٢٨٧).

(٥) اسم من أسماء النار معرفة لا ينصرف. المختار ص٥٩٩.

(٦) في ظ٢، ظ٣، ط، هـ: رقة.

والناسُ في وِرْدِهِ شـتَّى، فمستـبِـقٌ

كالبرقِ والطيرِ، أو كالخيلِ[1] في النظرِ

سـاعٍ ومـاشٍ ومخـدوشٌ ومعتلِـق

ناجٍ ، وكم سـاقطٍ فـي النـار منتـشرِ[2]

للمؤمنـيـن ورودٌ بعـدَهُ صَـــدَرٌ

والكافـرون لهـــم وِرْدٌ بـلا صــَدَرِ

فيشفعُ المصطفى والأنبـيـاءُ ومَـنْ

يختـاره الملكُ الرحمـنُ فـي زمــــرِ

في كل عـاصٍ لـه نفسٌ مقصِّـرةٌ

وقلبُه عن سوى الربِّ العظيمِ بري[3]

فـأولُ الشفعـا حـقـاً وآخـرُهـم

محمـــدٌ ذو الثـنـاءِ[4] الطيّبِ العَطِـرِ

---

(١) في ظ٢: ثم الخيل.
(٢) في ظ٢، ط: منتشر.
(٣) أي كان مؤمناً موحِّداً توحيداً خالصاً، ولكنه عصى وقصَّـر.
(٤) في ق، ك، و١، و٢: البهاء.

مـقـامُهُ ذروة الكـرسـي[(١)] ثُـم لـه

عقـدُ اللـــواء بعـــزٍ غـيـرِ منحصـــرِ

والحوضُ يشربُ منه المؤمنون غداً

كالأَرْي[(٢)] يجري على الياقوت والدُّررِ

ويُخْــرِج اللـهُ أقوامـاً قـد احترقـوا[(٣)]

كانوا أُولي الغِرَّة[(٤)] الشنعاءِ[(٥)] والبُجُـرِ[(٦)]

---

(١) لعله يشـير إلى ما رواه الترمذي برقم (٣٦٩٢) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسـلم قال: «أنا أول مَنْ تنشـق عنه الأرض، وأكسـى حلة من حلل الجنـة، ثـم أقوم عن يمـين العرش، ليس أحـد من الخلائق يقـوم ذلك المقام غيري».

(٢) الأرْي: العسل. المختار ص ١٤.

(٣) روى الإمام أحمد في مسنده برقم (١١٨٥٥) عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسـلم يقول: «سيخرج ناس من النار قد احترقوا وكانوا مثل الحُمَم، ثم لا يزال أهل الجنة يرشُّون عليهم الماء حتى ينبتون نبات الغُثاء في السيل».

(٤) في ق، ظ١، ظ٢، ط، هـ، و١، و٢: العزة. وفي ز: العبرة!!

(٥) في ظ٢: العلياء، وفي ظ٣، هـ: الشفعاء!

(٦) في خ: التحر. وفي ظ١: النجر. وفي ط، هـ: البحر. وفي ز، ظ٣: الحصر. وفي ق، و١، ظ٢: التجر. وفي و٢: النجر. والمثبت من ك.
ولعله يقصد أنهم كانوا في الدنيا أولي اغترار فيقدمون على ارتكاب ما يعيبهم. ومن معاني البُجُر: العيوب. انظر لسان العرب(٢/ ٢٠).

والنارُ منزلُ أهـلِ[1] الكفـر كلهـمُ

طـباقُـهـا سـبعـةٌ مسـودَّةُ الحُفَـــرِ

جهنـم ولظـى والحَطْـم[2] بينهمـا

ثم السعيـرُ وكلُّ الهـول[3] في سقــرِ[4]

وتحت ذاك جحـيمٌ ثــم هاويــةٌ

يُهـوى بهـا[5] أبـداً سُحْقاً[6] لمحتقـــرِ

في كـل بـابٍ عقـوباتٌ مضاعفـةٌ

وكلُّ واحـدةٍ تسطــو[7] على النَّفَـــرِ

---

(١) في ق، ك، و١، و٢: والنار مثوى لأهل.

(٢) في ق، ك: الحطمة. ولا يصح وزناً. وأثبت ما جاء في النسخ الأخرى، وقال الطبري في تفسيره (٢٤/ ٦٢١): «والحطمة اسم من أسماء النار كما قيل لها: جهنم وسقر ولظى. وأحسبها سُمِّيت بذلك لحطمها كل ما ألقي فيها، كما يقال للرجل الأكول: الحطمة».

(٣) في ك، و١: كلا الأهوال! وفي ق، و٢: كما الأهوال.

(٤) سقط البيت من ز، ظ٣.

(٥) في ظ٢: تهوي به.

(٦) أي: بُعْداً. المختار ص ٢٨٩.

(٧) في و٢: تطوى.

فيهـا غـلاظٌ شِــدادٌ مِـنْ ملائكـةٍ

قلوبُهـم شـدةً أقــوى مـن الحَجَـــرِ

لهـم مقامعُ للتعذيب مُرْصَـدةٌ[1]

وكلُّ كسرٍ لديهـــم غـيرُ منجبرِ

سوداءُ مظلمةٌ شعثاءُ[2] موحِشَـةٌ

دهمــاءُ[3] محـرِقـةٌ لواحــةُ البشــرِ

فيها الجحيمُ[4] مذيبٌ للوجوهِ مع الـ

أمعاءِ مِـنْ شـدَّةِ الإحـراقِ والشــررِ

---

(١) أي مهيأة. انظر مقاييس اللغة (٢/ ٤٠٠).

(٢) في أساس البلاغة ص٤٢١: «رجل أشعث، وامرأة شعثاء، وبه شعث، وهو انتشار الشعر وتغيره لقلة التعهد».

وكأن الناظم يريد أن النار كريهة المنظر كالمرأة التي أهملت نفسها فانتشر شعرها، وتغيرت رائحتها، وقبحت صورتها. والقصد التنفير منها.

(٣) أي سوداء. المختار ص ٢١٣.

(٤) في ظ٢، ظ٣، ط، هـ: الحميم.

فيها الغُسَاقُ[١] الشديدُ البردِ يقطعُهم

- إذا استغاثوا[٢] - بحرٍّ ثَمَّ مستعـرِ

فيها السلاسلُ والأغلالُ[٣] تجمعُهم

مع الشيـاطيـن قَسْـراً جَمْـعَ منقهـــرِ

فيهـا العقاربُ والحيَّاتُ قـد جُمِعَتْ[٤]

جلودُهُـم كالبغال الدُّهـم والحُمُـرِ

والجـوعُ والعطشُ المُضْنِيْ ولا نفَسٌ

فيهـا ولا جلَــدٌ فيهــا لمصطبِـرِ[٥]

---

(١) الغسـاق - بالتخفيـف والتشـديد - : ما يسـيل من صديـد أهل النار وغسـالتهم. وقيل: ما يسيل من دموعهم. وقيل: هو الزمهرير. النهاية (٣/ ٣٦٦). والناظـم جمع بين معنيين، والغُسَـاق يقـرأ هنا بالتخفيف مراعاة للوزن.

(٢) إذا صاحوا طالبين الغوث والخلاص.

(٣) الأغلال: جمع غل، وهو القيد.

(٤) في ظ٣، ط، هـ، و١، و٢: جُعِلتْ.

(٥) في ظ١: لمختبر.

لهـا إذا مـا غَلَتْ فـورٌ[١] تقلِّبهـم[٢]

مـا بين مرتفِــعٍ منـهـا ومنحَــدِرِ

جمعُ النواصي مع الأقدامِ[٣] صيرَّهم

كالقوسِ محنيّـةً مِنْ شـدَّة الوَتَـرِ[٤]

هـم طعامٌ مـن الزقُّـوم يَعْلَـقُ فـي

حلوقِهم شوكُه كالصَّاب والصَّبِـرِ[٥]

يا ويلَهـم عضَّت النيرانُ أعظمَهُم

فالموتُ شهوتُهم من شدَّة الضجـرِ

ضجُّوا[٦] وصاحوا زماناً ليس ينفعُهُم

دعــاءُ داعٍ ولا تسليمُ مصطبِـرِ

---

(١) في ظ١: قور.

(٢) في خ، ط، و٢: يقلِّبهم. وفي ق: قور يقلبهم.

(٣) أي تجمع مقدمات رؤوسهم إلى أقدامهم. وفي عدد من النسخ: كالقسي.

(٤) الوَتَر: شِـرْعَة القوس ومُعَلَّقُها. القاموس ص٦٣١.

(٥) الصـاب: شـجر له عصارة بالغـة المرارة. والصَّبِـر: عصارة شـجر مرٍّ أيضاً.

(٦) في ظ٢: ناحوا.

وكلَّ يـومٍ لهـم في طـولِ مُدَّتهـم

نـوعٌ شديدٌ من التعذيب والسُّعُـرِ

كـم بين دارِ هـوانٍ لا انقضاء لها

ودارِ أمـنٍ وخلـدٍ دائـمِ الدَّهَـــرِ[1]

دارُ الذين اتقوا مولاهمُ وسعَـوا

قصـداً لنـيـل رضـاهُ سَعْـيَ مؤتمـــرِ

وآمنوا واستقامـوا مثـلَ ما أُمروا

واستغرقوا وقتَهم في الصومِ والسهرِ

وجاهدوا وانتهَوْا عمـا يُباعِدُهم

عن بابه، واستلانوا كلَّ ذي وَعِـرِ[2]

---

(١) الدَّهْـر: الزمان الطويل، والأمد الممـدود. وتفتح الهاء. القاموس ص ٥٠٥.

(٢) الوَعْرُ: ضد السهل، كالوَعِر ... القاموس ص ٦٣٤.

والمقصـود أن الجنـة دار الذين آمنوا واسـتقاموا على الأعمال الصالحة، وجاهدوا أنفسهم، وحرصوا على كل ما يقرِّبهم من ربهم، وجعلوا كل أمر صعب وشاق سهلاً وليناً، ابتغاء رضى الله ورضوانه.

جـنَّاتُ عدنٍ لهم ما يشتهـون بها

في مقعدِ الصدق بين الروض والزَّهَر

بناؤُهــا فضــةٌ قـد زانَهـا ذهـبٌ

وطينُهـا المسـكُ والحصـبا من الدُّررِ

أوراقُها ذهبٌ، منها الغصونُ دنَتْ

بـكـلِّ نـوعٍ مـن الريحـان والثمــرِ

أوراقُـهـا حللٌ شفافـةً خُلِـقتْ

واللؤلؤُ الرطبُ والمرجـانُ في الشجرِ

دارُ النعيم وجـنَّاتُ الخلودِ لهـم

دارُ السـلام لهـم ، مأمـونةٌ[1] الغِيَـرِ

(١) من هنا إلى «لهم» سقط من خ بسبب انتقال نظر الناسخ.

وجنَّـةُ الخُلْـدِ والمأوى، وكم جَمَعَتْ

جنَّاتُ عدنٍ لهم مِنْ مُونِقٍ [1] نَضِـرِ [2]

طـبـاقُـهـا درجـاتٌ عـدّهـا مـئةٌ

كـل اثنتـين كبُعْـدِ الأرض والقمـرِ

أعلى منازِلـها الفردوسُ عالـيـها

عرشُ الإله فَسَـلْ واطمـعْ ولا تذرِ

أنـهـارُهـا عسـلٌ مـا فيه شـائبةٌ [3]

وخـالصُ اللبن الجـاري بلا كَـدَرِ

---

(١) الأَنَق: الإعجاب بالشيء. تقول: أنقت به وأنا آنق به أنقاً، وأنا به أنق: معجـب. وإنـه لأنيق مؤنق: لكل شيء أعجبك حسـنه. لسـان العرب (١/ ١٧٥).

(٢) نَضِر: حسن. القاموس ص٦٢٢.

(٣) الشـائبة: الشيء الغريـب يختلط بغيره، ويقال: ما فيه شـائبة: ليس فيه شبهة. والدنس والقذر ونحوهما. المعجم الوسيط (١/ ٤٩٩).

وأطيبُ الماءِ والخمرِ التي سلِـمَتْ

من الصُّداع ونُطْقِ اللهو والسُّكُـرِ[1]

والكلُّ تحت جبالِ المسك منبعُها

يُجرونـه كيف شـاؤوا غير محتجـرِ[2]

فيهـا نواهــدُ أبكــارٍ مزيـنــةٌ

يبرُزْنَ من حُلَلٍ في الحُسْنِ والخَفَر[3]

نساؤها المؤمـناتُ الصابراتُ على

حفظِ العهـودِ مع الإمـلاقِ[4] والضررِ

كأنَّهنَّ بدورٌ فـي غُصُـونِ نَـقـا[5]

على كثيبٍ بَـدَتْ في ظُلْمـة الشَّعَـرِ[6]

---

(١) يقرأ بضم الكاف للوزن، وهو صحيح لغةً.

(٢) أي غير ممتنع، وهذا البيت جاء في ق بعد قوله: فيها نواهد.

(٣) الخفر: الحياء. وإذا اجتمع الحسن والحـياء فذلك النهايـة في الجمـال.

(٤) الإملاق: الافتقار. المختار ص ٦٣٣.

(٥) النقا: الكثيب من الرمل. المعجم الوسيط(٢/ ٩٥٠).

(٦) في ق، ك، و١، و٢: السحر!. وهذا البيت سقط من ظ٣.

كلُّ امرئٍ منهمُ يُعطى قـوى مئـةٍ

في الأكل والشُّرْبِ والإِفضا بلا خَوَرِ[١]

طعامُهم رشحُ مسكٍ كلما عَرِقـوا

عادتْ بطونُهـمُ فـي هضْـم منضمـرِ[٢]

لا جـوعَ لا بردَ لا هـمٌّ ولا نَصَبٌ

بل عيشُهم عن جميعِ النائباتِ عري[٣]

فيها الوصائفُ[٤] والغِلمانُ تخدمُهم

كلـؤلـؤٍ فـي كمـالِ الحسنِ مُـنْـتَـثِـرِ

---

(١) في خ: والإفضاء بالحور! والخور: التعب.

(٢) في ك: منهمر!

وفي لسان العرب(٩/ ٦٠): «قضيب ضامر ومنضمر: إذا ذهب ماؤه» وكأنَّ الناظم يريد تشبيه بطونهم بالقضيب الضامر في رقتها وعدم اتساعها، لتخلصها مّما كان فيها، برشح المسك كما ورد في الحديث.

(٣) في ط: بري! يقول: إن عيشهم لا تعروه أي مصيبة، ولا يدنو منه أي كدر.

(٤) جمع وصيف وهو الخادم، غلاماً كان أو جارية كما في لسان العرب (١٦/ (٢٢٤).

والمقصود هنا بالوصائف الجواري، لذكره الغِلمان بعدهن.

فيها غناءُ الجواري الغانـياتِ[1] لهم
بأحسن الذكر للمولى مع السَّمَرِ[2]

لباسُهـم سندسٌ حـلّاتُهـم[3] ذهبٌ
ولـؤلـؤٌ ونعيـمٌ غـيـرُ منحصـرِ

والذِّكْرُ كالنَّفَسِ الجـاري بلا كُلَفٍ[4]
ونُزِّهـوا عن كلام اللغـو والهَذَرِ[5]

وأُكْلُهـا دائـمٌ لاشـيءَ منـقـطـعٌ
كرِّرْ أحاديـثَـهـا ياطيِّبَ الخـبـرِ[6]

---

(١) في ظ١، ظ٢، ظ٣، ط، هـ: الناعمات.
(٢) في ظ٢ جاء هنا بيت أُرجِّح أنه ليس من أصل القصيدة، وهو:
مرنمات تهيم الخلقُ من طرب   أصواتهم عند إقبال من السحر.
(٣) في خ، ز، ظ٢، هـ: حلاهـم، وفي ظ١: حليهـم. وفي ط: والحـلي مـن ذهب.
(٤) في ق، ك، و١، و٢: تعب.
(٥) الهذر: الهذيان. المختار ص ٦٩٣.
(٦) جاء العجز في ظ٢ هكذا:
عشية وصباحاً صح في الخبر.

فيها من الخـير ما لم يَجـْرِ في خَلَـدٍ[1]

ولم يكن مُدْرَكاً بالسمعِ[2] والبصِرِ

فيها رضا المالكِ المولى بلا غضبٍ

سبحانه، ولهــم نفـعٌ بـلا غِيَــرِ[3]

لهـم مِـنَ الله شيءٌ لا نظـيـرَ لـه

سمـاعُ تسليمِـهِ والفـوزُ بالنَّظـرِ

بغـيـرِ كيفٍ ولا حـدٍّ ولا مَـثَلٍ

حقاً كمـا جـاءَ في القـرآنِ والخبـرِ

وهْيَ الزيادةُ والحُسْنى التي وَرَدَتْ

وأعظـمُ الموعدِ المذكورِ في الزُّبُرِ[4]

---

(١) الخَلَد: البال. المختار ص ١٨٤.

(٢) في ق، ك، و١، و٢: للسمع.

(٣) في ظ٢: بلا ضرر.

(٤) في القـرآن، وهـو يشـير إلى قولـه تعـالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَـادَةٌ﴾(يونس:٢٦).

لله قــومٌ أطـاعـوه ومـا قصـدوا

سـواه إذ نظـروا الأكوانَ بالغيرِ [1]

وكابدوا الشوقَ والأذكار [2] قُوَّتهم [3]

ولازموا الجدَّ في الإدلاجِ [4] والبُكُرِ

يا مالكَ الملك جُدْ لي بالرضى كَرَماً

فـأنتَ لي مُحسِنٌ في سـائـرِ العُمــُرِ

(عبدُ العزيز) يرجِّي العفوَ مفتقِـراً

وبـابُ جودِكَ ملجا كلِّ مفتقـرِ [5]

---

(١) في ق، ظ١، ظ٢، ط، و٢: بالعـبر. ولعله يقصد بقوله: نظروا الأكوان بالغـير. أي عرفـوا أحوالها المتغيرة المتحولة فلم يقفـوا معها، وتوجهوا بقلوبهم إلى ربهم.

(٢) في ق، ك، و١، و٢: والأنكاد!.

(٣) في خ: قولهم.

(٤) في ق، ك، و١، و٢: ولازموا الجد والأذكار في. وفي ظ١: والأرواح في!. ويقصـد بـالإدلاج والبكـر: إذا دخلوا في الليـل، وإذا أصبحوا، أي في سائر أوقاتهم.

(٥) هذا من ظ١، ط فقط. ولكنه في ط: عبد العزيز ذليل جاء مفتقراً.

يا ربِّ صلِّ على الهادي البشيرِ لنا

وآلِـهِ وانتـصِـرْ يـا خــيـرَ منتصِـرِ

ما هبَّ نشرُ صَبا واهتزَّ نبتُ رُبـا

وفاحَ طيبُ شذا في نسمة السَّحَرِ(١)

أبياتُهـا تسـع عشـرٍ بعدهـا مئــةٌ

كلامُهـا وعظُه أبهـى مِـنَ الدُّرَرِ(٢)

❖ ❖ ❖

---

(١) النـشر: الرائحة الطيبـة. المختار ص٦٥٩. والرُّبا: جمـع رابية. المعجم الوسـيط (١/ ٣٢٦). والشـذا: المسـك كما جـاء عن ابن جني. لسـان العرب(٨/ ٤٤)

(٢) جاء في ظ٢ بعد هذا البيت:

ثم الصلاة على المختار سيدنا

محمدِ المصطفى المبعوثِ من مضرِ

ملحق

في ذكر عدد من الكتب المفردة في الآخرة

لمن أراد التوسع

- التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة للآجري (ت:٣٦٠هـ).
- الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة للغزالي (ت:٥٠٥هـ).
- العاقبة في أحوال الآخرة [أو في البعث] لعبد الحق الإشبيلي (ت:٥٨٢هـ).
- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة للقرطبي (ت:٦٧١هـ).
- العلوم الفاخرة في النظر في أمور الآخرة للثعالبي (ت:٨٧٥هـ).
- البدور السافرة في أمور الآخرة للسيوطي (ت:٩١١هـ).
- شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور للسيوطي.
- الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الكشف للسيوطي (ضمن الحاوي للفتاوي).

- كتاب البعث للسيوطي (ضمن الحاوي).
- كتاب المعاد للسيوطي (ضمن الحاوي)[1].
- الآيات العشر في أحوال الآخرة في الحشر لابن كمال باشا (ت:٩٤٠هـ).
- مختصر تذكرة الإمام القرطبي للشعراني (ت:٩٧٣هـ).
-التذكرة الفاخرة بأحوال الآخرة للسحيمي (ت:١١٧٨هـ)، وهو مختصر من تذكرة القرطبي أيضاً.
- الإيمان بعوالم الآخرة ومواقفها للشيخ عبد الله سراج الدين (ت:١٤٢٣هـ).

---

(١) أما كتاب «الدرر الحسان في البعث ونعيم الجنان» – وهو كتابُ قصصٍ في أحوال الآخرة من حين الموت إلى أن يدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، مع وصف نعيم الجنة وشقاء النار طبع منسوباً إلى السيوطي – فقد قال عنه الأستاذ أحمد الشرقاوي إقبال في كتابه مكتبة الجلال السيوطي ص١٨٨ : «يبدو من سياق وضعه ووهن أسلوبه أنه مكذوبٌ على الجلال السيوطي».

المصادر

أ ـ مؤلفات الديريني:

- إرشاد الحيارى وردع مَنْ مارى في اختلاف النصارى، مطبعة التمدن، القاهرة، ط١ (١٩٢٤م).

- الأنوار الواضحة في تفسير الفاتحة، مخطوط مصور عن نسخة مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة.

- التنبيهات الحسان في معنى الإحسان، مخطوط مصور عن نسخة مكتبة مكة (المولد) في مكة المكرمة.

- الروضة الأنيقة في بيان الشريعة والحقيقة، مخطوط مصور عن نسخة الخزانة الملكية في الرباط.

- طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب، الباب الحلبي، القاهرة (١٣٩١هـ - ١٩٧١م).

- غاية التحرير في نسب قطب العصر غوث الزمان سيدنا أحمد الرفاعي الكبير [في نسبته إليه نظر]. المطبعة العمومية، القاهرة،

ط١ (١٨٩٧م).

- المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، تحقيق: مصطفى محمد حسين الذهبي، مكتبة القدسي، القاهرة، ط١ (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

- الميزان الوفي في اللحن الجلي والخفي، مخطوط مصور عن نسخة مكتبة مكة (المولد) في مكة المكرمة.

ب ـ المصادر الأخرى

- أبو الفتح اليعمري: حياته وآثاره وتحقيق أجوبته لمحمد الراوندي، نشر وزارة الأوقاف المغربية، ط١(١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
- أساس البلاغة للزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: فريد نعيم وشوقي المعري، مكتبة لبنان ناشرون، ط١(١٩٩٨م).
- الأعلام للزركلي (ت:١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط١١ (١٩٩٥م).
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون للبغدادي (ت: ١٣٣٩هـ)، تصوير دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (ت:١٣٧٥هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة (١٩٩٣م).
- تاريخ الإسلام للذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١ (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).
- تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه للحسن بن عمر بن حبيب

(ت: ٧٧٩هـ)، تحقيق محمد محمد أمين، دار الكتب، القاهرة، ط١(١٩٧٦م).

- ترتيب الأعلام على الأعوام لزهير ظاظا، دار الأرقم، بيروت (د.ت).

-تفسير العلوم والمعاني المستودعة في السبع المثاني للأقليشي (ت:٥٥٠هـ) (مخطوط)، نسخة الأزهرية.

- التكملة لوفيات النقلة للمنذري (ت: ٦٥٦)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤ (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

-جامع البيان للطبري (ت:٣١٠هـ)، تحقيق: عبد الله التركي، دار عالم الكتب، ط١(١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م).

- جامع الشروح والحواشي لعبد الله محمد الحَبْشي، المجمع الثقافي، أبوظبي، ط٢ (٢٠٠٦م).

- جامع كرامات الأولياء للنبهاني (ت: ١٣٥٠هـ) تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، دار المعرفة، بيروت (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).

- الجامع للترمذي (ت:٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي (ت:٩٠٢هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، بيروت، ط١ (١٤١٩مـ - ١٩٩٩م).
- حاشية عبد الرحمن بن جاد الله البناني المغربي (ت:١١٩٨هـ) على شرح المحلي (ت:٨٦٤هـ) على جمع الجوامع للسبكي (ت:٧٧١هـ)، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط٢ (١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م).
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط١ (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م).
- خريدة العجائب وفريدة الغرائب لابن الوردي (ت:٨٦١هـ)، مطبعة محمد شاهين، مصر (١٢٨٠هـ).

- خريدة العجائب وفريدة الغرائب لابن الوردي، صححه وأعده للطباعة وعلق عليه محمود فاخوري، دار الشرق العربي، بيروت - حلب.

- خريدة العجائب وفريدة الغرائب لابن الوردي، تحقيق: أنور محمود زناتي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١ (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م).

- خزانة التراث. برنامج إلكتروني.

- ذيل طبقات الفقهاء الشافعية لعبد الله بن محمد بن أحمد المطري المدني (ت:٧٦٥هـ)، طبع منسوباً إلى العبادي بتحقيق أحمد عمر هاشم ومحمد زينهم محمد عزب !!، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة (د.ت).

- شرح جمع الجوامع لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت: ٨٦٤هـ) وسماه الزركلي في الأعلام (٥/ ٣٣٣): «البدر الطالع في حل جمع الجوامع». انظر: حاشية البناني.

- شـذرات الذهـب في أخبارمَنْ ذهب لابن العـماد (ت:١٠٨٩هـ)، تحقيـق: محمود الأرنـاؤوط، دار ابن كثير، دمشـق ط١ (١٤١٢هـ - ١٩٩١م).

- طبقـات الأوليـاء لابن الملقـن (ت:٨٠٤هــ)، تحقيق: نـور الدين شريبة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١ (١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م).

- طبقات الشـافعية الكبرى للسـبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيـق: عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناجي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

- طبقات الشافعية الوسطى للسبكي، مخطوط مصور في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي.

- طبقات الشـافعية للإسـنوي (ت:٧٧٢هـ)، نشر كمال يوسـف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

- طبقات الشـافعية لابن قاضي شـهبة (ت:٨٥١هـ)، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، تصوير عالم الكتب، بيروت، ط١ (١٤٠٧هـ ١٩٨٧م).

- الطبقـات الكبرى المسـماة بلواقـح الأنوار في طبقات الأخيار للشـعراني

(ت:٩٧٣هـ)، تصوير دار الفكر، بيروت.
- طبقات المفسرين للأدنه وي (من علماء القرن الحادي عشر)، تحقيق: سليمان الخزي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١ (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
- طبقات المفسرين للداوودي (ت:٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب لابن الملقن، حققه (!) أيمن نصر الأزهري وسيد مهنى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي (مخطوطات التفسير وعلومه)، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت عمان (١٩٨٩م).
- القاموس المحيط للفيروزآبادي (ت:٨١٧هـ)،مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥(١٤١٦هـ - ١٩٩٦م).
- كشف الظنون للحاج خليفة (ت:١٠٦٧هـ)، تصوير دار إحياء التراث

العربي – بيروت.

– الكواكب الدرية في مناقب السادة الصوفية للمناوي (ت:١٠٣١هـ)، تحقيق: محمد أديب الجادر، دار صادر، بيروت، ط١(١٩٩٩م).

– لسان العرب لابن منظور(ت:٧١١هـ)، دار صادر بيروت ط٤(٢٠٠٥م).

– مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا، إعداد: رمضان ششن، استانبول(١٩٩٧م).

– مختار الصحاح للرازي(ت بعد:٦٦٠هـ)، عُني بترتيبه محمود خاطر، دار الحديث، القاهرة.

– مدخل أهل الفقه واللسان إلى ميدان المحبة والعرفان لأحمد بن إبراهيم الواسطي(ت:٧١١هـ)، تحقيق: وليد العلي، نشر ضمن المجموعة الرابعة من لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١(١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

– المذيل على الروضتين لأبي شامة المقدسي (ت:٦٦٥هـ)، تحقيق:

إبراهيم الزيبق، دار الرسالة العالمية، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١(١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).

- المسارعة إلى قيد أوابد المطالعة لجميل العظم (ت:١٣٥٢هـ)، بعناية: رمزي دمشقية، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١(١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

- مسامرة الندمان ومؤانسة الإخوان لعمر بن محمد الرازي (ت:٧٢٨هـ)، تحقيق: وليد مشوح، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط١(١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).

- مسند أحمد بن حنبل (ت:٢٤١هـ)، تحقيق مجموعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١(١٤١٣هـ -١٩٩٣م فما بعد).

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد الفيومي (ت نحو:٧٧٠هـ)، تصوير دار الفكر، بيروت.

- معجم المطبوعات العربية والعربة ليوسف إليان سركيس (ت:١٣٥١هـ)، تصوير مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

- معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ط١(١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).
- المعجم الوسيط، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار، دار الدعوة، استانبول.
- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (ت:١٤٠٧هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١(١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
- مكتبة الجلال السيوطي لأحمد الشرقاوي إقبال (ت:١٤٢٣هـ)، دار المغرب، الرباط (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م).
- الميزان الكبرى للشعراني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١(١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: المبارك بن محمد (ت:٦٠٦هـ)، تحقيق: الطاهر الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت(١٣٩٩هـ).
- النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية لبهاء الدين بن شداد

(ت:٦٣٢هـ)، تحقيق: جمال الدين الشيال، مصر، ط١(١٩٦٤م).

- الوافي بالوفيات للصفدي (ت:٧٦٤هـ)، الجزء الثامن عشر، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، دار النشر: فرانز شتايز شتوتكارت، ط١(١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

- هدية العارفين أسماء المؤلفين والمصنفين للبغدادي، تصوير دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الفهرس

صدر للمحقِّق الكتب والبحوث الآتية

١- العجاب في بيان الأسباب للحافظ ابن حجر العسقلاني: دراسة وتحقيق. ط دار ابن الجوزي، الدمام ط١ (١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، ط ٢ (٢٠٠٦م).

٢- الكلمات البينات في قوله تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ ﴾ للعلامة مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي: دراسة وتحقيق. في مجلة الأحمدية، دبي، العدد (٦)، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

٣- الفتح القدسي في آية الكرسي للإمام البقاعي: دراسة وتحقيق. ط دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، ، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

٤-نظرات فاحصة في « رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾ المنسوبة إلى ابن طولون ». في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، العدد (٢٠)، (٢٠٠١م).

٥- أضواء على ظهور علم المناسبة القرآنية. في مجلة الأحمدية، دبي ، العدد (١١)، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

٦- إسهام الإمام الفيروزآبادي في الحركة العلمية التفسيرية في زبيد. في كتاب مؤتمر (زبيد وصلاتها العلمية بالعالم العربي والإسلامي)

في اليمن (٢٠٠٢م).

٧- القاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي في آثار القدماء والمُحْدَثين: دراسة وثائقية. ط دار البحوث بدبي، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

٨- قادة الأمة في رحاب القرآن. ط دار البحوث بدبي، ط١، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، ط٢، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

٩- رسالة في التفسير على صورة أسئلة وأجوبة للعلامة الشيخ عبد الكريم الدَّبَّان: تقديم وتحقيق. ط دار البحوث بدبي، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

١٠- مِنْ عبد الرحمن بن الأشعث إلى عبد الرحمن ابن الجوزي: موازنة بين السيف والكلمة. في كتاب مؤتمر (مقتضيات الدعوة في ضوء المعطيات المعاصرة) في جامعة الشارقة (٢٠٠٣م).

١١- ديوان القاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي: جمع وتوثيق وتحقيق. ط دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

١٢- قلائد العقيان في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ للعلامة مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي: دراسة وتحقيق. ومعه:

١٣- نصيحة الوزراء للعلامة مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي. ط دار البحوث بدبي، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

١٤- الإمام الزركشي وكتابه اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة. في مجلة تراثيات، القاهرة ، العدد (٨)، (٢٠٠٦م).

١٥- رسالة في تعريف التصوف واشتقاق الصوفية للعلامة الشيخ عبد الكريم الدَّبّان. في مجلة البحوث والدراسات الصوفية، القاهرة ،العدد (٢)، (٢٠٠٦م).

١٦- جهود دار البحوث في تحقيق التراث ونشره . في كتاب مؤتمر (تحقيق التراث العربي) في جامعة آل البيت في الأردن (٢٠٠٦م).

١٧- تحقيق النظر في حكم البصر المنسوب إلى السبكي: دراسة وتحقيق. ط دار البشائر الإسلامية، بيروت (٢٠٠٧م).

١٨- مَنْ مؤلف كتاب الغاية والتقريب ؟. في مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد (٥١)، العدد (١) و(٢) ، القاهرة (٢٠٠٧م).

١٩- كتب فضائل بيت المقدس: نظرات تقويمية (تاريخ بيت المقدس المنسوب إلى ابن الجوزي أنموذجاً). في كتاب مؤتمر (تراث القدس)، القاهرة، (٢٠٠٨م).

٢٠-نظرات في مسند الإمام الرفاعي المصنوع. في مجلة آفاق الثقافة والتراث، دبي ، العدد (٦٠)، (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

٢١-كتاب الطب النبوي ليس للإمام الذهبي. في كتاب مؤتمر (شمس الدين الذهبي) في تركمانستان (٢٠٠٩م).

٢٢- شروح أرضيـة لكتاب سماوي. في كتاب مؤتمـر (المخطوطات الشارحة) في مكتبة الاسكندرية (٢٠٠٩م).

*** وصدر عن دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي:**

١- النبـيﷺ في رمضـان. ط٢(١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، ط٣ (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).

وطبعـة خاصـة عـن مراكـز الأمـيرة هيـا بنـت الحسـين الثقافية الإسـلامية. أمّـا الطبعـة الأولى فكانـت سـنة (٢٠٠٣م) عن دار البحوث.

٢- حقوق الطفل في القرآن. ط١(١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

٣- أدب المتعلـم تجـاه المعلِّـم في تاريخنـا العلمـي. ط١(١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

٤- الإمـام القـرافي وتجربتـه في الحوار مـع الآخـر. ط١(١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

٥- توضيح قطر الندى للعلامة الأسـتاذ الشـيخ عبـد الكريم الدبان التكريتي : عناية وتقديم. ط١ (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م).

٦- التوقيع عن الله ورسوله . ط١(١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م).

٧- موعظـة الحبيب وتحفـة الخطيب (من خطب النبـي ﷺ والخلفاء

الراشدين) للعلامة عليّ القاري (ت: ١٠١٤هـ): دراسة وتحقيق. ط١(١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م).

٨- العناية بطلاب العلم عند علماء المسلمين. ط١ (١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م).

٩- قادة الأمة في رمضان. ط١ (١٤٣١هـ- ٢٠١٠م).

١٠- رعاية الأسرة المسلمة للأبناء: شواهد تطبيقية من تاريخ الأمة. ط١(١٤٣١هـ- ٢٠١٠ م).

١١- رياض الطالبين في شرح الاستعاذة والبسملة: دراسة وتحقيق.

١٢- الأزهار الفائحة في شرح الفاتحة : دراسة وتحقيق.

١٣- الكلام على أول سورة الفتح: دراسة وتحقيق.

١٤- ميزان المعدلة في شأن البسملة: دراسة وتحقيق.

١٥- المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة: دراسة وتحقيق.

١٦- اليد البسطى في تعيين الصلاة الوسطى: دراسة وتحقيق.

١٧- الفوائد البارزة والكامنة في النعم الظاهرة والباطنة: دراسة وتحقيق.

١٨- المحرر في قوله تعالى: ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾: دراسة وتحقيق.

١٩- إتحاف الوفد بنبأ سورتي الخلع والحفد: دراسة وتحقيق.

٢٠- الإشارات في شواذ القراءات: دراسة وتحقيق.

وهذه الرسائل العشر كلها للإمام جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، وقد صدرت في مجلدين، ط١(١٤٣١هـ -٢٠١٠م)، ط٢(١٤٣٢هـ-٢٠١١م).

٢١- الأخبار المروية في سبب وضع العربية للسيوطي: تقديم وتحقيق. ط١ (١٤٣٢هـ-٢٠١١م).

٢٢- الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة للسيوطي: دراسة وتحقيق. ط١ (١٤٣٢ هـ- ٢٠١١م).

٢٣- وداع رمضان للإمام أبي الفرج بن الجوزي (ت:٥٩٧هـ): تحقيق وتقديم. ط١ (١٤٣٢ هـ- ٢٠١١م).

٢٤- قلادة الدر المنثور في ذكر البعث والنشور للإمام الشيخ عبد العزيز بن أحمد الديريني (٦١٢-٦٨٨هـ): تحقيق وتعليق. ط١(١٤٣٢هـ- ٢٠١١م).